

الفصل السادس

الدراسة الميدانية على جمهور النخبة

تمهيد :

يقسم الباحث نتائج الدراسة المسحية على جمهور النخبة إلى أربعة محاور وبالشكل يتيح إيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة و تحقيق فروضها، وقد جاءت هذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول : النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة و استخدامها للجرائد .

المحور الثانى:النتائج المتعلقة بالاعتماد على الصحافة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى خلال الأزمات بشكل عام ، و أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بشكل خاص .

المحور الثالث : النتائج المتعلقة بدور الصحافة فى تشكيل آراء جمهور النخبة على مستوى جوانب الأزمة .

المحور الرابع : النتائج المتعلقة بتقييم الدور الصحفى فى إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ و استبصار معالمه المستقبلية .

• و يتناول الباحث نتائج مسح جمهور النخبة من خلال ربطها بالسياق المجتمعى ، و مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة .

المحور الأول : النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (١١)

يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة .

الخصائص الديموجرافية		التكرار والنسبة المئوية	
النوع	ذكور	٧٤	٧٤٪
	إناث	٢٦	٢٦٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
السن	من ٣٥ – أقل من ٤٥ سنة.	٣٣ <td>٣٣٪</td>	٣٣٪
	من ٤٥ – أقل من ٥٥ سنة .	٤١ <td>٤١٪</td>	٤١٪
	٥٥ فأكثر.	٢٦ <td>٢٦٪</td>	٢٦٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
التعليم	جامعي	٤٦ <td>٤٦٪</td>	٤٦٪
	فوق الجامعي	٥٤ <td>٥٤٪</td>	٥٤٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
نوعية النخبة	قيادات حزبية	٢٥ <td>٢٥٪</td>	٢٥٪
	خبراء و أكاديميون سياسيون	٢٠ <td>٢٠٪</td>	٢٠٪
	قيادات صحفية	٢٩ <td>٢٩٪</td>	٢٩٪
	خبراء و أكاديميون إعلاميون	٢٦ <td>٢٦٪</td>	٢٦٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
إجادة اللغات الأجنبية	لغة أجنبية واحدة	٧٥ <td>٧٥٪</td>	٧٥٪
	لغتين أجنبيتين	١٨ <td>١٨٪</td>	١٨٪
	ثلاث لغات فأكثر	٣ <td>٣٪</td>	٣٪
	لا يجيدون لغة أجنبية	٤ <td>٤٪</td>	٤٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪

يشير الجدول السابق إلى أن الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة ، قد جاءت على النحو التالي :

أ- النوع :

أظهر التحليل الإحصائي ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث فى عينة الدراسة (٧٤% ، ٢٦%) على التوالى ، مما يشير إلى أن قضية النوع الاجتماعي بالنسبة لتشكيلة النخبة المصرية -عينة الدراسة- ليست حادة على اعتبار أن تواجد الإناث فى هذه العينة بنسبة لا يستهان بها .

ب- السن :

يتبين أن أعمار نحو ٤١ مفردة من عينة الدراسة (بنسبة ٤١%) جاءت فى المرحلة العمرية (من ٤٥ سنة - أقل من ٥٥ سنة) ، و أن أعمار نحو ٣٣ مفردة (بنسبة ٣٣%) تركزت فى المرحلة العمرية (من ٣٥ - أقل من ٤٥ سنة) ، بينما تركزت أعمار نحو ٢٦ مفردة (بنسبة ٢٦%) فى المرحلة العمرية (٥٥ فأكثر) . و قد باع الوسط الحسابي لأعمار العينة (٤٩,٥١) علمًا بأن أقل عمر هو ٣٥ سنة ، و أكبر عمر هو ٧٤ سنة .

ج- التعليم :

أظهر التحليل الإحصائي أن جميع مفردات العينة ينقسمون إلى فئتين اثنتين من ناحية المستوى التعليمي هما :

- حاصلين على تعليم جامعى و بلغ عددهم ٤٦ مفردة (بنسبة ٤٦%) فى تخصصات: الحقوق ، والآداب ، و التجارة ، و الزراعة ، و التربية ، و السياسة ، و الاقتصاد ، و الإعلام و غيرها .

- حاصلين على تعليم فوق الجامعى ٥٤ مفردة (بنسبة ٥٤%) و كان أغليبتهم حاصلين على درجة الدكتوراة ، والبعض الآخر حاصلين على درجة الماجستير أو دبلوم الدراسات العليا . وتشير هذه النتائج إلى توافر المستوى التعليمي المرتفع كأحد المكونات الرئيسية فى مفهوم النخبة بشكل عام .

د - نوعية النخبة :

انقسمت فئات عينة الدراسة إلى أربعة أنواع ، هما: القيادات الحزبية و بلغ عددهم ٢٥ مفردة (بنسبة ٢٥ %) من عينة الدراسة ، ثم الخبراء و الأكاديميون السياسيون و بلغ عددهم ٢٠ مفردة (بنسبة ٢٠ %) ، ثم القيادات الصحفية (ممارسون إعلاميون) و بلغ عددهم ٢٩ (بنسبة ٢٩ %) ، و الفئة الأخيرة هي الخبراء و الأكاديميون الإعلاميون و بلغ عددهم ٢٦ مفردة (بنسبة ٢٦ %) .

هـ - إجادة اللغات الأجنبية :

يتبين من التحليل أن ٧٥ مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٧٥%) تجيد لغة أجنبية واحدة و هي اللغة الأجنبية ، وأن ١٨ مفردة من العينة بنسبة (١٨%) تجيد لغتين تتمثل في : الإنجليزية ، و الفرنسية . وأن ٣ مفردات بنسبة (٣%) تجيد ثلاث لغات فأكثر ممثلة في: الإنجليزية ، و الفرنسية ، و الروسية ، و الألمانية . بينما كانت هناك ٤ مفردات من العينة بنسبة (٤%) لا تجيد أية لغة أجنبية . و هذه النتائج تعزز انتماء عينة الدراسة إلى فئة النخبة ، وتشير إلى قدرتها على الإطلاع على وسائل الإعلام الأجنبية .

المحور الثانى :النتائج المتعلقة بالاعتماد على الصحافة مقارنة بوسائل

الإعلام الأخرى خلال الأزمات بشكل عام ، و أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١

بشكل خاص :

(١) أهم الوسائل الإعلامية التى تعتمد عليها النخبة فى متابعة الأزمات

وفق نوعيتها :

(أ) الأزمات المحلية :

تشير النتائج إلى أن التلفزيون المصري جاء فى مقدمة الوسائل الإعلامية المصرية والعربية والأجنبية من حيث اعتماد النخبة عليه فى متابعة الأزمات المحلية و ذلك بنسبة ٢٧,٢% من إجمالي التكرارات ، تلاه الجرائد القومية فى الترتيب الثانى من حيث الأهمية بنسبة ٢٠,٤% من إجمالي مفردات العينة ، و جاءت الجرائد الحزبية فى الترتيب الثالث بعد الجرائد القومية و ذلك بنسبة ١٧,٨% ، أما الجرائد المستقلة فقد جاءت فى الترتيب الرابع بعد الجرائد الحزبية بنسبة ١١,٧% .

(ب) الأزمات العربية :

تشير النتائج إلى أن أهم الوسائل الإعلامية التى تعتمد عليها النخبة المصرية فى متابعة الأزمات العربية ، قد تمثلت فى : الجرائد القومية و التى جاءت فى مقدمة هذه الوسائل بنسبة ٢٧% من إجمالي مفردات العينة ، تلاها القنوات الفضائية (مصرية- عربية – أجنبية) فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٩% ، وجاءت الصحف العربية و الأجنبية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢% بينما جاءت كل من الجرائد الحزبية و التلفزيون المصري فى الترتيب الرابع بنسبة ١١% .

(ج) الأزمات الدولية :

تبين من إجابات المبحوثين أنهم يعتمدون على القنوات الفضائية (مصرية- عربية - أجنبية) فى المقام الأول لمتابعة الأزمات الدولية حيث حصلت على ٩٠ تكراراً و بنسبة ٢٩,٨% من حجم العينة ، يليها الجرائد القومية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٥% ، و جاءت الصحف العربية والأجنبية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٦% ، ثم الإذاعات العربية و الأجنبية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٩% ، ثم جاءت الجرائد الحزبية فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٣% .

وتشير النتائج إلى أن التليفزيون المصري يأتي فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى تستخدمها النخبة لمتابعة الأزمات المحلية بصورة جيدة ؛ و يعود ذلك إلى المزايا التى يتمتع بها التليفزيون المصري كوسيلة إعلامية مرئية ومسموعة بالمقارنة بالصحيفة المطبوعة ، و من حيث تميزه بالصورة و الفورية فى التغطية ، وإضفاء الحركة على الحدث .

كما تشير النتائج إلى أن الجرائد القومية و القنوات الفضائية (مصرية- عربية - أجنبية) قد تبادلا المرتبة الأولى و الثانية من حيث الأهمية فيما يتعلق باعتماد المبحوثين عليهما فى متابعة الأزمات العربية و الدولية ، فقد جاءت الجرائد القومية فى المرتبة الأولى من حيث اعتماد النخبة عليها فى متابعة الأزمات العربية ، تلاها القنوات الفضائية (مصرية- عربية - أجنبية) ، بينما جاءت القنوات الفضائية (مصرية- عربية - أجنبية) فى المرتبة الأولى من حيث اعتماد النخبة عليها فى متابعة الأزمات الدولية ، تلاها الجرائد القومية . و يعود ذلك إلى ما أكدته نتائج الدراسات العلمية من اتسام القنوات الفضائية بخمس من القيم الإيجابية التى تتعلق بالمصداقية ، و هى : أنها تقدم تغطية أكثر شمولية ، يليها أنها أكثر توازناً حيث تعرض الرأى و الرأى الآخر ، و الأكثر صدقاً فى المعلومات، و تقدم معلومات أكثر حداثة ، وأكثر موضوعية .^(١)

وهو الأمر يؤكد على أن الصحافة المصرية تتعرض لمنافسة حقيقية من القنوات الفضائية فى الأزمات العربية و الدولية ، و من التليفزيون فى الأزمات المحلية ، مما يتطلب من القائمين على أمرها

ضرورة البحث عن سبل فعالة لمواجهة هذه المنافسة ، من خلال البحث عن أدوار جديدة للصحافة تتميز بها عن غيرها من الوسائل المستخدمة ، فضلاً عن الالتزام بالقيم التي تكسيها مصداقية عالية .

(٣) ترتيب النخبة لمصادر المعلومات الثلاثة التي اعتمدت عليها أثناء

أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ :

جدول رقم (١٢)

يوضح ترتيب أهم ثلاثة مصادر من حيث اعتماد النخبة عليها في الحصول على المعلومات حول الأزمة.

الترتيب النهائي	الترتيب الثالث		الترتيب الثاني		الترتيب الأول ^(١)		الترتيب المصادر
	%	ك	%	ك	%	ك	
١	١٩٪	١٩	١٧٪	١٧	٣٦٪	٣٦	جرائد قومية
-	٧٪	٧	٨٪	٨	٥٪	٥	جرائد حزبية
-	٥٪	٥	٤٪	٤	٥٪	٥	جرائد مستقلة
-	-	-	٢٪	٢	-	-	مجلات عامة أو متخصصة
-	٥٪	٥	٣٪	٣	٣٪	٣	الإذاعة المصرية
-	٧٪	٧	١٠٪	١٠	٣٪	٣	التلفزيون المصري
-	٣٪	٣	١١٪	١١	٦٪	٦	جرائد و مجلات عربية وأجنبية
-	٥٪	٥	٥٪	٥	٣٪	٣	إذاعات عربية وأجنبية
-	٦٪	٦	١٢٪	١٢	٥٪	٥	قنوات فضائية مصرية
٢	٢٢٪	٢٢	١٥٪	١٥	٣١٪	٣١	قنوات فضائية عربية وأجنبية
-	٧٪	٧	٥٪	٥	-	-	قنوات الاتصال المباشر
٣	١٤٪	١٤	٨٪	٨	٣٪	٣	أجهزة المعلومات الخاصة

يتضح من الجدول السابق أن الجرائد القومية - و التي تمثلت فى : الأهرام (٣١ تكرار) ، والأخبار (٣١ تكرار) ، والجمهورية (تكرار ان) - قد احتلت الترتيب الأول من حيث اعتماد النخبة من عينة الدراسة عليها فى الحصول على المعلومات عن أبعاد وجوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، وجاءت القنوات الفضائية العربية و الأجنبية فى الترتيب الثانى بوصفها مصدراً للمعلومات حول الأزمة ، وقد تمثلت فى قنوات : الجزيرة و العربية و أبو ظبي "BBC" ، "WORLD" ، "CNN" ، و تأتى أجهزة المعلومات الخاصة (مواقع عربية و أجنبية على شبكة الإنترنت) فى الترتيب الثالث من حيث اعتماد جمهور النخبة عليها كمصدر رئيسي فى الحصول على المعلومات حول الأزمة محل الدراسة .

و تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية :

- دراسة سوزان القلبنى التى نُشرت عام ١٩٩٨ ، و أُجريت على عينة من الصفوة المصرية للتعرف على مدى اعتمادها على التلفزيون المسرى وقت الأزمات ، و توصلت الدراسة إلى تصدر التلفزيون المصري وسائل الإعلام الأخرى كأول مصدر للإعلام عن حادث الأقصر ، تلاه الإذاعة المصرية مع الإذاعات الأجنبية فى الترتيب الثانى ، ثم جاءت الصحف فى الترتيب الثالث .

- دراسة السيد بهنسى و التى نُشرت عام ٢٠٠٠ ، و أُجريت على عينة من طلاب الجامعات المصرية للتعرف على مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات و توصلت الدراسة إلى أن التلفزيون المصري جاء فى الترتيب الأول من حيث اعتماد الجمهور عليه ، تلاه الصحف المصرية فى الترتيب الثانى ، ثم الإذاعة المصرية فى الترتيب الثالث .

- دراسة مها محمد كامل الطرابيشي والتي نُشرت عام ٢٠٠١ و أُجريت على عينة من الجمهور المصري للتعرف على مدى اعتمادهم على الصحف المصرية في معالجتها لحادث سقوط الطائرة المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى تصدر التلفزيون المصري قائمة المصادر التي اعتمد عليها الجمهور في معرفة الحادث ، تلاه الإذاعات الأجنبية ، ثم الصحف المصرية ، ثم القنوات الفضائية .

و يعزو المؤلف اختلاف نتائج هذه الدراسة مع نتائج هذه الدراسات السابقة إلى الأسباب التالية :

(*) أُجريت الدراستين الأولى (سوزان القليني) ، والثالثة (مها محمد كامل الطرابيشي) على أزمات ذات طابع محلي ، حيثُ أثبتت نتائج هذه الدراسة (في موضع سابق) أن التلفزيون المصري يأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها النخبة في متابعة الأزمات المحلية .

(*) أُجريت الدراستين الثانية (السيد البهنسي) ، والثالثة (مها محمد كامل الطرابيشي) على الجمهور بشكل عام و الذي تختلف اهتماماته عن اهتمامات جمهور النخبة ؛ حيثُ يتأثر تحديد أولويات الوسائل الإعلامية بالمستوى الثقافي و التعليمي للجمهور و الذي يكون مرتفعاً عند جمهور النخبة مقارنة بالجمهور العادي.

(*) يُرجع الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة ، وبين نتائج الدراسة الأولى (سوزان القليني) – أيضاً- إلى وجود اختلاف في سمات عينة النخبة في الدراستين .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف ؛ إلا أن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج دراسة عادل عبد الغفار (١٩٩٥) ، والتي أُجريت على عينة من الصفوة المصرية للتعرف على استخدامها للراديو و التلفزيون المحلي و الدولي و التي أكدت نتائجها على أن الصحف القومية تأتي على رأس قائمة مصادر

المعلومات التى يعتمد عليها أفراد الصفوة - خاصة ذوى الانتماء السياسى للحزب الحاكم - فى متابعة الأزمات المحلية و الدولية . (٣)

كما يمكن لنا تفسير تصدر الجرائد القومية قائمة المصادر التى اعتمدت عليها النخبة فى معرفة جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، فى ضوء ما توصلت إليه الدراسات العلمية من تأكيدها على فاعلية الصحافة المصرية مقارنة بغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى فى القيام بالدور الأهم كمصدر للمعلومات لأعضاء النخب - خاصة النخب السياسية - عن مختلف الشئون العامة و القضايا المثارة ، وأن الصحافة صاحبة الدور الأكبر فى مجال إثارة القضايا و الموضوعات التى تشكل محاوراً للنقاش بين أعضاء النخب على اختلاف توجهاتها ، كما أنها الوسيلة التى تتيح فرصاً أكبر لأعضاء النخب للمشاركة بالرأى فى مختلف القضايا . (٤)

(٣) أفضل الصحف التى غطت جوانب أزمة ١١ سبتمبر وأسباب أفضليتها

لدى النخبة :

جدول رقم (١٣)

يوضح أفضل الصحف التى غطت جوانب الأزمة محل الدراسة .

الصحف	التكرار والنسبة المئوية	ك	%
صحف قومية	٧٠	٧٠	%٧٠
صحف حزبية	١٥	١٥	%١٥
صحف مستقلة	٨	٨	%٨
صحف عربية و أجنبية	٧	٧	%٧
المجموع ^(٥)	١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفضل الصحف التي قامت بتناول جوانب و أبعاد الأزمة محل الدراسة- تمثلت على التوالي في : الصحف القومية في الترتيب الأول بنسبة ٧٠% ، وقد حددها المبحوثون في : الأهرام (٦٤ تكرار) ، والأخبار (٤ تكرارات) ، والجمهورية (تكرار). و جاءت الصحف الحزبية في الترتيب الثاني بنسبة ١٥% ، وقد حددها المبحوثون في : الوفد (١٠ تكرارات) ، والأهالي (٤ تكرارات) ، والأحرار (تكرار واحد) . و جاءت الصحف المستقلة في الترتيب الثالث بنسبة ٨% ، وحددها المبحوثون في : الأسبوع (٧ تكرارات) ، وصوت الأمة (تكرار واحد) . بينما جاءت الصحف العربية و الأجنبية في الترتيب الرابع و الأخير بنسبة ٧% ، والتي حددها المبحوثون في : الحياة اللندنية (٤ تكرارات) ، والشرق الأوسط السعودية (٣ تكرارات) .

يوضح أسباب تفضيل النخبة للصحف التي غطت جوانب الأزمة بشكل مترابط ومتوازن
جدول رقم (١٤)

الجمع	الصف		أسباب التفضيل		الوضوح الذي يشمل على تحليل وتفسير جوانب وأبعاد الأزمة		الوضعية وعدم التحيز		عمق التحليل وشمولها		نقد المبررات والبيانات المقدمة		الصدقية في تناول		أخرى		الجمع
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٣٧	٪٢٠	٤٩	٪٢٦.٥	٢٠	٪١٠.٨	٤٢	٪٢٢.٧	٢١	٪١١.٤	١٠	٪٥.٤	٦	٪٣.٢	١٨٥	٪٢٠		
٢	٪١.٧	٦	٪٣.١	١١	٪٥.٨	٢	٪١.٧	٢	٪١.٧	٢	٪١.٧	-	٪٠	٢٨	٪١.٦		
-	-	٧	٪٣.٢	١	٪٠.٥	٥	٪٢.٦	٢	٪١.٧	٥	٪٢.٦	-	٪٠	٢١	٪١.٨		
٢	٪١.٧	٧	٪٣.٢	٤	٪٢.٢	٦	٪٣.٠	٥	٪٢.٦	٥	٪٢.٦	١	٪٠.٥	٢٠	٪١.٤		
٤٢	٪١٦	٦٩	٪٢٦.١	٢٦	٪١٢.٦	٥٦	٪٢٦.٢	٣٢	٪١٢.١	٢٢	٪١٢.١	٧	٪٣.٢	٣٦٤	٪١٠٠		

من بيانات الجدول السابق ، يتضح أن محددات تفضيل جمهور النخبة للصحف التي غطت جوانب الأزمة بشكل مترابط و متوازن ، هي كما يلي :

(*) تمثلت أسباب تفضيل الصحف القومية المصرية -في تغطيتها لجوانب الأزمة- في : الوضوح الذي يشتمل على تحليل و تفسير جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢٦,٥ % ، ولعمق التغطية و شمولها بنسبة ٢٢,٧ % ، ثم لفرورية نقل أحداث الأزمة بنسبة ٢٠ % ، ولدقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١١,٤ % ، والموضوعية و عدم التحيز بنسبة ١٠,٨ % ، ثم الصدق في تناول بنسبة ٥,٤ % ، وأخيراً فئة أخرى المُمثّلة في التحليل الرصين من قِبَل المتخصصين بنسبة ٣,٢ % .

(*) تحددت أسباب تفضيل النخبة للصحف الحزبية المصرية -في تغطيتها لجوانب الأزمة- في : الموضوعية و عدم التحيز بنسبة ٣٩,٣ % و التي ربما تعود إلى وجود هامش من الحرية النسبية المتاحة للصحف الحزبية مقارنة بالصحف القومية ، ولعدم التزامها بالخط السياسي الرسمي للدولة في أغلب الأحيان ، ثم جاء بعد ذلك الوضوح الذي يشتمل على تفسير و تحليل جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢١,٤ % ثم كل من فرورية نقل أحداث الأزمة ، و عمق التغطية و شمولها ، ودقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١٠,٧ % لكل منهم ، وأخيراً الصدق في تناول بنسبة ٧,٢ % .

(*) تمثلت أسباب تفضيل النخبة للصحف المستقلة المصرية في : الوضوح الذي يشتمل على تحليل و تفسير جوانب الأزمة بنسبة ٣٣,٣ % ، ثم كلا من عمق التغطية و شمولها ، والصدق في تناول بنسبة ٢٣,٨ % لكل منهما ، ثم لدقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١٤,٣ % ، وأخيراً الموضوعية و عدم التحيز بنسبة ٤,٨ % لعدم تبينها لوجهة النظر الحكومية باستمرار .

(*) تحددت أسباب تفضيل جمهور النخبة للصحف العربية و الأجنبية -في تناول جوانب الأزمة- في : الوضوح الذي يشتمل على تحليل و تفسير جوانب الأزمة و ذلك بنسبة ٢٣,٣ % ، ثم لعمق التغطية و شمولها بنسبة

٢٠% ، ثم كلاً من دقة المعلومات المقدمة ، والصدق فى تناول بنسبة ١٦,٧% لكل منهما، و للموضوعية و عدم التحيز بنسبة ١٣,٣% ، ولفورية نقل أحداث الأزمة بنسبة ٦,٧% ، وأخيراً فئة أخرى و المتمثلة فى تغطيتها عبر مقالات و بحوث متخصصة بنسبة ٣,٣% .

وبصفة عامة ، توضح البيانات السابقة أن محددات تفضيل جمهور النخبة المصرية للصحف -عموما- يعود لتناولها الموضوعات بوضوح ومقدرة على تحليل و تفسير جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢٦,١% ، ثم لعمق التغطية و شمولها بنسبة ٢١,٢% ، ولفورية نقل أحداث الأزمة بنسبة ١٦% ، ثم للموضوعية وعدم التحيز بنسبة ١٣,٦% ، ثم لدقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١٢,١% ، وللصدق فى تناول بنسبة ٨,٣% ، وأخيراً أخرى و المتمثلة فى التحليل الرصين من قبل المتخصصين بنسبة ٢,٧% .

و تجدر الإشارة فى هذا الإطار إلى أنه من بيانات الجدولين (١٢) ، (١٣) نجد أن الصحف القومية حظيت على الترتيب الأول من حيث اعتماد النخبة عليها كمصدر للمعلومات حول أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ و أيضاً كأفضل الصحف التى غطت جوانب الأزمة .

و بحساب معامل الاقتران على بيانات الجدول السابق (رقم ١٤) بعد ضم الفئات إلى يُفَضَّل الصحف القومية و فئة الصحف الأخرى فى لا يُفَضَّل ، ثم ضم عمق التغطية الصحفية و شمولها مقابل أسباب التفضيل الأخرى ، اتضح أن قيمة معامل "الاقتران" يساوى (٠,١٥٤) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية و لكنها ضعيفة بين تفضيل النخبة للصحف القومية ، وعمق التغطية و شمولها . وهو الأمر الذى يدل على صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية طردية بين عمق التغطية الصحفية و شمولها فى الصحف ، ومدى أفضليتها لدى جمهور النخبة من حيث تناولها لجوانب الأزمة. و قد تكون هذه العلاقة ضعيفة ؛ نظراً لوجود أسباب أخرى لتفضيل النخبة للصحف القومية -باعتبارها أفضل الصحف- بخلاف عمق التغطية و شمولها .

(٤) أسباب اعتماد النخبة على الصحافة المصرية كمصدر للمعلومات خلال

الأزمة :

جدول رقم (١٥)

يوضح أسباب اعتماد النخبة على الصحافة المصرية و المصادر الأخرى خلال أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

المصادر		الأسباب		الصحف المصرية		قنوات فضائية عربية و أجنبية		أجهزة المعلومات الخاصة	
				ك		%		ك	
إدراك الذات وسط العالم المحيط بالبُعد.		١٩	٪١٣,٣	٨	٪١٦	٢	٪٤,٨		
المساعدة على فهم الأزمة .		٣٣	٪٢٣,١	٩	٪١٨	٩	٪٢١,٤		
الحصول على تفسيرات حول جوانب و أبعاد الأزمة .		٣٦	٪٢٥,٢	١١	٪٢٢	١١	٪٢٦,٢		
استخدام مصدر المعلومات في إدراك الحقائق و تشكيل الآراء و التوقعات.		١١	٪٧,٦	٦	٪١٢	٩	٪٢١,٤		
القضاء على التوتر الشخصى الناجم عن وقوع الأزمة .		٤	٪٢,٨	٢	٪٤	-	-		
اكتساب التفسيرات التى تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة و الاجتماعية.		٦	٪٤,٢	١	٪٢	٦	٪١٤,٢		
لجود الثقة فى الوسيلة .		٢٠	٪١٤	٥	٪١٠	٣	٪٧,١		
اكتساب المعلومات المفيدة لاستخدامها فى النقاش مع الآخرين.		١٢	٪٨,٤	٦	٪١٢	٢	٪٤,٨		
أخرى .		٢	٪١,٤	٢	٪٤	-	-		
المجموع ^(١)		١٤٣	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٤٢	٪١٠٠		

الأزمة بنسبة ٢٣,١% ، تلاها لمجرد الثقة فى الوسيلة بنسبة ١٤% ، ثم إدراك الذات وسط العالم المحيط بالفرد بنسبة ١٣,٣% ، ثم اكتساب المعلومات المفيدة لاستخدامها فى النقاش مع الآخرين بنسبة ٨,٤% ، ثم استخدام مصدر المعلومات فى إدراك الحقائق وتشكيل الآراء والتوقعات بنسبة ٧,٦% ، ثم اكتساب التفسيرات التى تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة والاجتماعية بنسبة ٤,٢% ، تلاه القضاء على التوتر الشخصي الناجم عن فكلازمة بنسبة ٢,٨% ، وأخيراً فئة أخرى المتمثلة فى التوجيه إلى الأنماط السلوكية الملائمة للتعامل مع هذه الأزمة وذلك بنسبة ١,٤% .

ووفقاً لنموذج "الاعتماد على وسائل الإعلام" حيث ذكر "ديفلير" و"روكيتش" أن البقاء -الذى يُعد من الدوافع الإنسانية الرئيسية- يدفع الأفراد إلى محاولة تحقيق ثلاثة أهداف مهمة ، هي : الفهم و التوجيه و التسلية ، فقد أشارت النتائج السابقة إلى أن أسباب اعتماد جمهور النخبة على الصحافة كمصدر للمعلومات خلال الأزمة ، قد تركزت حول هدفين هما الفهم و التوجيه بالإضافة إلى عامل شخصي آخر و هو الثقة فى الوسيلة .

وقد جاءت أسباب الفهم بنسبة أعلى من التوجيه و الثقة فى الوسيلة ، حيث جاءت بنسبة ٦٨,٥% ، و تمثلت فى : المساعدة على فهم الأزمة ، والحصول على تفسيرات حول جوانب الأزمة ، واستخدام مصدر المعلومات فى إدراك الحقائق وتشكيل الآراء والتوقعات ، واكتساب التفسيرات التى تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة والاجتماعية . وجاءت أسباب التوجيه بنسبة ١٧,٥% ، و تمثلت فى : إدراك الذات وسط العالم المحيط بالفرد ، والقضاء على التوتر الشخصي الناجم عن وقوع الأزمة ، وتوجيه الفرد إلى الأنماط السلوكية الملائمة للتعامل مع الأزمة .

و يرى المؤلف أن هذه النتيجة منطقية لأن الجمهور أثناء الأزمات مدفوع بشكل أساسى لفهم ما يحدث داخل بيئته الاجتماعية و خارجها ، و هو يستخدم هذا الفهم فى توجيه أعماله و تفاعلاته مع الآخرين ، أما هدف التسلية فعلى الرغم من أهميته فى تعليم الأدوار و القواعد ؛ فإن أهميته تقل كثيراً فى أوقات الأزمات مقارنة بظروف التعرض العادية .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات العلمية التى أُجريت حول اعتماد جمهور الصفوة - فضلاً عن الجمهور العادى- على وسائل الإعلام و منها الصحف أثناء الأزمات ، و التى أكدت على أسباب أن هذا الاعتماد يتركز حول هدفين أساسيين هما : الفهم و التوجيه .^(٧)

ومن بيانات الجدول السابق بعد ضم فئات الجدول إلى مجرد الثقة فى الوسيلة و أسباب أخرى ، والاعتماد على الصحف المصرية و مصادر أخرى ؛ اتضح أن قيمة معامل الاقتران تساوى (٠,٢٠١) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية و لكنها ضعيفة بين ثقة جمهور النخبة فى الصحف المصرية، و الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات خلال الأزمة .

مما يؤكد صحة الفرض القائل بأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين الثقة فى الصحف المصرية، والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات وقت الأزمات .

(5) التأثيرات المترتبة على اعتماد جمهور النخبة على الصحافة

المصرية كمصدر للمعلومات عن الأزمة :

جدول رقم ١٦ موجود في ايكونة جداول أفقية فا٦

يوضح التأثيرات المترتبة على اعتماد النخبة على الصحافة المصرية والوسائل الأخرى كمصادر أساسية للمعلومات حول الأزمة

التأثيرات		المصافة المصرية		المتوسطة والاعشبية		أجهزة المعلومات الخاصة		بالحى الوسائل الأخرى معتمدة	
رات	المتوسط الوزنى	المعياري	المتوسط الوزنى	المعياري	الوزنى	المعياري	المتوسط الوزنى	المعياري	الوزنى
٢٠٠٢	٦,٠٠٠٠ ٥,٨٦٦١ ٦,٣٧٥٠ ٥,٩٦٠٠ ٥,٨٥١٩ ٤,٩٧٧٥	١,٦٧٧٧ ٢,٢٢٩٨ ٢,٢٢٤٤ ٢,١٨٨٦ ٢,٠٧٠٠ ١,٦٥٢٠	٥,٥٨٨٢ ٥,٢٧٧٧ ٥,٧٨٥٥ ٥,٤٩١٢ ٥,٦٠٠٠ ٦,٠٠٠٠	٢,٢٢٢٣ ٢,٦٩٣٦ ٢,٦١٥٧ ٢,٥٨٥٣ ٢,٢٥٧٢ ٢,٦٦٦٩	٢,٥٠٠٠ ٤,٠٠٠٠ ٨,٠٠٠٠ ٢,٠٠٠٠ ٢,٠٠٠٠ ٩,٠٠٠٠	٢,١١١٢ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٤,٦٦٦٧ ٤,٢٧٧٧ ٤,٦٦٠٩ ٥,٥٥٥٥ ٤,٥٢٨٥ ٤,٦٥٠٠	٢,٠٩٩٠ ١,٨٨١٨ ٢,١١٥٣ ٢,٩٦٧٧ ١,٩٨٤٦ ٢,٠٢٢٣	٢,٠٩٩٠ ١,٨٨١٨ ٢,١١٥٣ ٢,٩٦٧٧ ١,٩٨٤٦ ٢,٠٢٢٣
٢٠٠٣	٤,١٥٢٨ ٤,١٨١٨ ٤,٠٨٣٣ ٦,٦٦٦٧ ٦,٣٢٨١ ٦,٥٢٠٠ ٦,٠٠٠٠ ٤,٥٥٦٦	٢,٠٢٥٠ ٢,٤٥٥٥ ٢,١٤٦٧ ١,٩٤٦٦ ٢,٢٢٢٩ ٢,٨٢٠٢ ٢,٤٥٧١ ٢,٢٤٢٢	٤,١١١١ ٢,٦٦٦٧ ٤,٠٠٠٠ ٦,٠٠٠٠ ٥,٦٥٠٠ ٦,٢٠٠٠ ٥,٦٦٦٧ ٤,٠٠٠٠	٢,٢٦٠٨ ٢,٢٥٥٣ ٢,٥٥٨١ ٢,٩٢٠٦ ٢,٢٥٢٣ ٢,٥١٩٠ ٢,٢٥٠٣ ٢,١٦٢٣	- - - - ٧,٠٠٠٠ - - -	- - - - - - - -	٤,٠٠٠٠ ٢,٢١٢٥ ٢,٤٧٧٨ ٥,٠٠٠٠ ٥,٥٢٢٨ ٥,٥٦٦٧ ٥,٢٠٠٠ ٢,٦٦٩٢	٢,٤٢٠٢ ٢,٢٢٧٨ ٢,٢٢٠٦ ٢,٤٤٩٥ ١,٥٤٤٤ ٢,٠٢٢٣	٢,٤٢٠٢ ٢,٢٢٧٨ ٢,٢٢٠٦ ٢,٤٤٩٥ ١,٥٤٤٤ ٢,٠٢٢٣
٢٠٠٤	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣	٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣ ٢,٢٢٢٣

ووفقاً لبيانات الجدول السابق ؛ فإن إجمالي المتوسط الوزني لتأثيرات الاعتماد علي الصحافة المصرية أثناء الأزمة قد جاء في الترتيب الأول حيث بلغ (١١٠,٣٣٣١) ، ثم القنوات الفضائية العربية والأجنبية (١٠١,٨٥٩٤) ، ثم باقي الوسائل الأخرى مجتمعة (٨٢,٤٧١٣) ، وأخيراً أجهزة المعلومات الخاصة (٣٦,٥) . مما يؤكد علي فاعلية الصحافة المصرية لما لها من قدرة علي الشرح والتفسير والتحليل لجوانب وأبعاد الأزمات ، والفورية في نقل أحداثها ، ثم إتاحتها للنخبة للمشاركة في تحليلها وإبداء الآراء حولها . وعلي مستوي نوعية التأثيرات ، فقد جاءت النتائج علي النحو التالي :

(أ) التأثيرات المعرفية :

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والقنوات الفضائية العربية والأجنبية ، وأجهزة المعلومات الخاصة ، ثم باقي الوسائل الأخرى مجتمعة بشأن التأثيرات المعرفية ، حيث بلغت قيمة "ف" (٦,٤٢٨) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) ($P < ٠,٠٠١$) ، وذلك عند درجات حرية (٣) . وبمقارنة المتوسطات الحسابية ؛ وجد أن التأثيرات المعرفية عند من اعتمدوا علي الصحافة المصرية كانت (٥,٨٨١١) ، ثم كانت عند من اعتمدوا علي القنوات الفضائية العربية والأجنبية (٥,٦٦٣٦) ، ثم عند من اعتمدوا علي أجهزة المعلومات الخاصة (٤,٩١٦٧) ، ثم عند من اعتمدوا علي باقي الوسائل الأخرى (مجتمعة) (٤,٧١٥٣) . وهو الأمر الذي يَدُل علي فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات المعرفية لدي جمهور النخبة.

وقد تمثلت هذه التأثيرات المعرفية -علي التوالي- في : تفسير أسباب الأزمة والآثار الناجمة عنها والحلول المطروحة لمواجهتها ، ثم توسيع نطاق المعلومات بشأن الأطراف المتصلة بالأزمة ، ثم معرفة حدوث الأزمة ، وفهم الأزمة وأبعادها ، والمساعدة في تشكيل الآراء والتوقعات والاتجاهات نحو مختلف أبعاد الأزمة ، ثم المساعدة في ترتيب الأزمة ضمن أولويات القضايا البارزة .

(ب) التأثيرات الوجدانية :

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والقنوات الفضائية العربية والأجنبية ، وأجهزة المعلومات الخاصة ، وباقي الوسائل الأخرى (مجتمعة) بشأن التأثيرات الوجدانية ، حيث بلغت قيمة "ف" (٣,٩٧٤) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠١ ($P < ٠,٠٥$) وذلك عند درجات حرية (٣) . وبمقارنة المتوسطات الحسابية بعد حذف المتوسط الخاص بأجهزة المعلومات الخاصة^(٩) ؛ وجد أن التأثيرات الوجدانية عند من اعتمدوا علي الصحافة المصرية كانت (٥,٤٣٢٠) ، وعند من اعتمدوا على القنوات الفضائية العربية والأجنبية (٤,٩٦٧٠) ، وعند من اعتمدوا على باقي الوسائل الأخرى (مجتمعة) (٤,٣٤٦٢) . مما يشير إلي فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات الوجدانية لدي جمهور النخبة محل الدراسة .

وتمثلت هذه التأثيرات الوجدانية - علي التوالي - في : كراهية الأعمال الإرهابية ومن يقومون بها ، ثم البغض الشديد للولايات المتحدة الأمريكية والغرب ، ثم التعاطف مع الضحايا ، والتعاطف مع الأطراف التي ألقت الولايات المتحدة الأمريكية عليها مسؤولية تفجير الأزمة ، ثم تقليل الشعور بالاغتراب نتيجة تعبير الصحافة المصرية عن الاحتياجات والانتفاءات ، ثم دعم الرغبة في تقديم العون للآخرين المتأثرين بالأزمة ، والتفاعل مع أحداث الأزمة علي الرغم من تكرار التعرض لأزمات سابقة ، وأخيراً تقليل القلق والمخاوف من أعمال إرهابية مماثلة .

(ج) التأثيرات السلوكية :

تشير النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والقنوات العربية والأجنبية ، ثم باقي الوسائل الأخرى (مجتمعة) بشأن التأثيرات السلوكية ، حيث بلغت قيمة "ف" (١٤,٥٠٤) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) ($P < ٠,٠٠١$) ، وذلك عند درجات حرية (٢) . وبمقارنة المتوسطات الحسابية ، وجد أن التأثيرات

السلوكية عند من اعتمدوا علي الصحافة المصرية كانت (٥,٥٥٢٢) ، وعند من اعتمدوا على القنوات الفضائية العربية والأجنبية (٤,٨٣٥٨) ، وعند من اعتمدوا على باقي الوسائل الأخرى (مجتمعة) (٣,٤٤٢١) . وهو ما يدل علي فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات الوجدانية لدي جمهور النخبة .

وقد تمثلت هذه التأثيرات السلوكية - علي التوالي - في : شجب الأحداث الناجمة عن الأزمة وإدانتها ، ثم التعاطف مع القيادة السياسية ومساندتها في اتخاذ الإجراءات المناسبة ، ثم اتخاذ قرار متعلق بالأزمة ، ثم كل من محاولة تهدئة الرأي العام ، ومحاولة تخفيف الآثار المترتبة علي الأزمة ، وأخيراً المشاركة في الرأي لإدارة الأزمة .

ومما سبق ، تتضح فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدي جمهور النخبة مقارنة بالوسائل الأخرى التي اعتمد عليها المبحوثين كمصادر للمعلومات حول الأزمة. كما يتضح - أيضاً- مما سبق ، أنه علي الرغم من أن التأثيرات المعرفية المترتبة علي اعتماد النخبة علي الصحافة المصرية قد جاءت في الترتيب الأول ، ثم التأثيرات السلوكية ، ثم التأثيرات الوجدانية ؛ إلا أنه يُلاحظ تقارب متوسطات التأثيرات الثلاثة المتعلقة بهذه التأثيرات ، وهو ما يشير إلي قوة تأثير حاجة الفرد إلى المعرفة والتي تعتبر أحد العناصر الأساسية في تحديد الاتجاه وسماته وعلاقته بغيره من الموضوعات ، وتحدد بالتالي الميل السلوكي بالقبول أو الرفض نحو موضوع الاتجاه، كما أن هذه التقارب بين هذه التأثيرات الثلاثة - وخاصة بين التأثيرات السلوكية والوجدانية - يدل على أن تتابع التأثيرات من المعرفية إلى السلوكية والتي تتأثر إلى حد كبير بالتأثيرات الوجدانية ، لا توجد إلا في الحالات التي يعطي فيها الجمهور اهتماماً وانتباهاً ملحوظين للأحداث وهو ما ينطبق علي الأزومات ، كما تتفق مع طبيعة النخبة والتي تبحث عن المعرفة أولاً ، ثم القيام بسلوك ما ثانياً ، لما لها من وضع مؤثر وفعال في المجتمع ، وأيضاً لدورها -المباشر أو غير المباشر- بعملية اتخاذ وصنع القرارات .

المحور الثالث : النتائج المتعلقة بدور الصحافة في تشكيل آراء النخبة علي

مستوي جوانب الأزمة:

(١) أهم الجوانب التي اهتمت النخبة بمعرفتها من جوانب الأزمة :

جدول رقم (١٧)

يوضح أهم الجوانب التي اهتم جمهور النخبة بمعرفتها من الجوانب الثلاثة لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١

الـ	ك	التكرار والنسبة المئوية
		الجوانب
٢٤,٦ %	٣٤	أسباب الأزمة
٥٨,٧ %	٨١	النتائج المترتبة علي الأزمة
١٦,٧ %	٢٢	الحلول المطروحة لاحتواء آثار الأزمة
١٠٠ %	١٣٨	المجموع ^(١)

يتضح من الجدول السابق ، أن النتائج المترتبة علي الأزمة كانت أهم الجوانب التي اهتم جمهور النخبة بمعرفتها من المصادر التي اعتمدوا عليها في الحصول علي معلومات حول الأزمة ، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٧ % ، تلاها معرفة أسباب الأزمة بنسبة ٢٤,٦ % ، وأخيراً معرفة الحلول المطروحة لاحتواء آثار الأزمة بنسبة ١٦,٧ % .

وهو الأمر الذي يمكن للمؤلف تفسيره في ضوء طبيعة الأزمة محل الدراسة ، حيث أفرزت نتائج وتداعيات بالغة الخطورة علي الصعيدين العربي والإسلامي ، لذا كان الاهتمام بمعرفة أبعاد هذه النتائج، ثم كانت معرفة الأسباب حيث اتهمت عناصر إسلامية -عربية بتفجير الأزمة ، وكان الاهتمام قليلاً بمعرفة الحلول ؛ حيث أنه في مثل هذه النوعية من الأزمات الدولية ذات الأبعاد السياسية والأمنية تكون هناك هيئات دبلوماسية رسمية علي كافة الأصعدة يُوكل إليها مهمة وضع الحلول لاحتواء آثار الأزمة ، فضلاً عن أن

وضع النخبة المؤثر في المجتمع ، يسهم في قيامها بطرح الحلول لمواجهة الأزمات .

(٣) ترتيب المبحوثين لجوانب الأزمة الثلاثة (الأسباب - النتائج - الحلول) :

(أ) ترتيب أسباب الأزمة لدى جمهور النخبة :

جدول رقم (١٨)

يوضح ترتيب أولويات أسباب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

الترتيب	الأوزان المرجحة	الأوزان المرجحة والترتيب
		أسباب الأزمة
٥	٨,٨٣٣	انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب.
٩	٦,١٩٦	السياسات الأمريكية الراحية للإرهاب ودعومه في مناطق متفرقة من العالم .
١٠	٥,٩٣٩	ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية .
٤	٨,٩٠٩	مقولات "صدام الحضارات" وتصاعد التيار الديني المعادى للإسلام في الغرب.
٨	٨,٣٠٣	مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .
١١	٥,٤٥٤	تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل والخارج .
٧	٨,٣٧٨	السيطرة على منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة على معابرها الإستراتيجية
١	١٠,٦٦٦	السيطرة على طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل .
٣	٩,٣٧٨	رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية وتحولها إلى غطرسة القوة .
٢	٩,٩٥٤	ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى.
٦	٨,٦٩٦	صناعة يهودية - أمريكية .

يتضح من الجدول السابق ، أن قائمة أولويات أسباب أزمة ١١ سبتمبر

٢٠٠١ لدى جمهور النخبة محل الدراسة قد تمثلت في : رغبة أمريكا في

السيطرة علي طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل في الترتيب الأول ، ثم إنها ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى في الترتيب الثاني ، وأنها رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية وتحولها إلي غطرسة القوة في الترتيب الثالث ، ثم بسبب مقولات "صدام الحضارات" وتصاعد التيار الديني المعادي للإسلام في الغرب في الترتيب الرابع ، وأنها بسبب انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب في الترتيب الخامس ، ثم أنها صناعة يهودية - أمريكية في الترتيب السادس ، ورغبة أمريكا في السيطرة علي منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة علي معابرها الإستراتيجية في الترتيب السابع ، وأنها مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الوسط لصالح إسرائيل في الترتيب الثامن ، ثم بسبب السياسات الأمريكية الراحية للإرهاب ودعمه في مناطق متفرقة من العالم في الترتيب التاسع ، وأنها بسبب ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية في الترتيب العاشر ، وأخيراً رجاء السبب المتعلق بأنها تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل والخارج في الترتيب الحادي عشر .

(ب) ترتيب النتائج المترتبة على الأزمة لدى جمهور النخبة :

جدول رقم (١٩)

يوضح ترتيب أولويات النتائج المترتبة على أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

الترتيب	الأوزان المرجحة	الأوزان المرجحة والترتيب	نتائج الأزمة
٩	٥,٣٧٧	حملات إعلامية ضد الدول العربية و الإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعة النظم الإسلامية .	
٨	٧,٧١١	تشويه صورة العرب والمسلمين وتساعد موجة العداء ضدهم في الغرب .	
٤	١١,١٣٣	تساعد مفهوم "صراع الحضارات" .	
٧	٨,١٣٣	خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى "الشرق الأوسط الكبير" .	
٦	٨,٦٠٠	تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل .	
٥	١٠,٤٠٠	الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر .	
٢	١٥,٤٦٦	فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية .	
٣	١٤,٩٣٣	انهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .	
١	١٥,٦٢٢	تدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم .	

يتضح من الجدول السابق ، أن قائمة أولويات النتائج المترتبة على أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى جمهور النخبة قد تمثلت في : حدوث تدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم في الترتيب الأول ، ثم فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية في الترتيب الثاني ، فانهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الترتيب الثالث ، ثم تساعد مفهوم "صراع الحضارات" في الترتيب الرابع ، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب والإرهاب من جانب آخر في

الترتيب الخامس ، ثم تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل في الترتيب السادس ، ثم رسم خريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط تحت مسمى " الشرق الأوسط الكبير " في الترتيب السابع ، وتشويه صورة العرب والمسلمين وتساعد موجة العداء ضدهم في الغرب في الترتيب الثامن ، وأخيراً حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعة النظم الإسلامية وذلك في الترتيب التاسع .

(ج) ترتيب الحلول المطروحة لمواجهة نتائج وتداعيات الأزمة لدى جمهور النخبة :

جدول رقم (٢٠)

يوضح ترتيب أولويات الحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

الترتيب	الأوزان المرجحة	الأوزان المرجحة والترتيب الحلول المطروحة
١١	٥,٤٨٤	مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة .
٧	٨,٥٣٠	تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب .
٦	٨,٦٦٦	تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة .
١٠	٦,٦٠٦	إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية .
٩	٧,٤٥٤	خلق فهم دولي لمعنى الإنصاف والعدالة ومكافحة الفقر .
٨	٨,١٢١	تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب .
٣	١٠,٥٦٠	بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي .
٢	١١,٠٠٠	العودة إلى الأمم المتحدة في حل القضايا والأزمات الدولية .
٥	٩,٢٧٢	بناء نظام أمني عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة .
٤	٩,٤٨٤	تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي بمعايير عادلة .
١	١١,٥٤٥	إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل .

يتضح من بيانات الجدول السابق ، أن قائمة أولويات الحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى جمهور النخبة قد

تمثلت في :إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل في الترتيب الأول ، ثم العودة إلى الأمم المتحدة في حل القضايا و الأزمات الدولية في الترتيب الثاني ، ثم بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي في الترتيب الثالث ، وضرورة تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي بمعايير عادلة في الترتيب الرابع ، ثم بناء نظام أمني عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة في الترتيب الخامس ، ثم تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة في الترتيب السادس ، وتفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب في الترتيب السابع ، ثم تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب في الترتيب الثامن ، وخلق فهم دولي لمعنى الإنصاف و العدالة و مكافحة الفقر في الترتيب التاسع ، وضرورة قيام إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف و قيم المجتمعات العربية في الترتيب العاشر ، وأخيراً مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة وذلك في الترتيب الحادي عشر .

(٣) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وأجندة جمهور النخبة على

مستوى جوانب الأزمة :

(أ) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وأجندة جمهور النخبة على مستوى أسباب

الأزمة:

جدول رقم (٢١)

يوضح العلاقة بين أجندة أسباب الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة.

أسباب الأزمة	أجندة الأسباب في الصحف المصرية	أجندة الأسباب لدى جمهور النخبة
انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا و المؤدية للفقر و اغتيال ثروات الشعوب.	٩	٥
السياسات الأمريكية الراحية للإرهاب و دعمه في مناطق متفرقة من العالم	٦	٩
ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط و خاصة القضية الفلسطينية .	٣	١٠
مقولات لله صدام الحضارات لله و تصاعد التيار الدينى المعادى للإسلام في الغرب .	٧	٤
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .	٢	٨
تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل و الخارج .	٨	١١
السيطرة على منابع النفط في المنطقة و إحكام القبضة على مآبرها الإستراتيجية .	١	٧
السيطرة على طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل .	١٠	١
رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية و تحولها إلى غطرسة القوة	٥	٣
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية و تفتيت الدول الإسلامية الكبرى .	١١	٢
صناعة يهودية - أمريكية .	٤	٦

تكشف بيانات الجدول السابق عن أن الارتباط بين أجندة الصحف

المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة على مستوى أسباب الأزمة كان ارتباطاً

سلبياً متوسط القوة ؛ حيث بلغت قوته وفقاً لمعامل "سبيرمان" (-)

٠,٤١٨) ، و يعود ذلك إلى وجود اختلافات بين ترتيب الصحف المصرية

لأسباب الأزمة ، و بين ترتيب جمهور النخبة لها .

(ب) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وأجندة جمهور النخبة على مستوى النتائج المترتبة على الأزمة:

جدول رقم (٢٢)

يوضح العلاقة بين أجندة النتائج المترتبة على الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة.

أجندة النتائج لدى جمهور النخبة	أجندة النتائج في الصحف المصرية	النتائج المترتبة على الأزمة
٩	٩	حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعة النظام الإسلامية .
٨	١	تشويه صورة العرب والمسلمين وتساعد موجة العداء ضدهم في الغرب .
٤	٨	تساعد مفهوم لله صراع الحضارات لله .
٧	٢	خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى لله الشرق الأوسط الكبير لله .
٦	٥	تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل .
٥	٦	الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر .
٢	٢	فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية .
٣	٤	انهيار الشرعية الدولية و تراجع قيم الديمقراطية و حقوق الإنسان .
١	٧	تدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم .

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً بين أجندة النتائج المترتبة على الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة و قد بلغت قوته وفقاً لمعامل "سبيرمان" (٠,٢٣٣) ، واتضح أن الارتباط بين الأجندين تمثل في الاتفاق في ترتيب نتيجة واحدة ، وهي : حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية و عمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعة النظام الإسلامية ، وأيضاً التقارب في ترتيب بعض النتائج الأخرى ، وهي : تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية و تعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب دولة منظم من جانب إسرائيل ، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر ، وفرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية ، ثم انهيار الشرعية الدولية و تراجع قيم الديمقراطية و حقوق الإنسان .

(ج) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية وأجندة جمهور النخبة على مستوى الحلول المطروحة

لمواجه نتائج الأزمة :

جدول رقم (٢٣)

يوضح العلاقة بين أجندة الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة.

أجندة الحلول لدى جمهور النخبة	أجندة الحلول في الصحف المصرية	الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة
١١	١	مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة.
٧	٥	تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب.
٦	١٠	تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة.
١٠	٢	إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف و قيم المجتمعات العربية .
٩	٤	خلق فهم دولي لعنى الإنصاف والعدالة و مكافحة الفقر .
٨	٣	تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب .
٣	٦	بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي .
٢	٨	العودة إلى الأمم المتحدة في حل القضايا و الأزمات الدولية .
٥	٧	بناء نظام أمنى عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة .
٤	١ مكرر	تسوية الصراع العربي -الإسرائيلي بمعايير عادلة.
١	٩	إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل .

يتضح من الجدول السابق ، أن الارتباط بين أجندة الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة على مستوى الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة كان ارتباطاً سلبياً قوى إلى حد ما ، حيث بلغت قوته وفقاً لمعامل "سبيرمان" (-٠,٦٣٣) ، ويعود ذلك إلى وجود اختلاف بين الأجندتين في ترتيب الحلول المطروحة .

ومن النتائج السابقة ، نجد أنه لم تثبت صحة الفرض القائل بأنه يوجد ارتباط إيجابي قوى بين أجندة الصحافة المصرية من ناحية ، وأجندة جمهور

النخبة من ناحية أخرى على مستوى (أسباب الأزمة - نتائج الأزمة - الحلول المطروحة لمواجهتها).

(٤) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، و أجندة أفراد النخبة الذين

اعتمدوا عليها كمصدر رئيسي للمعلومات حول جوانب الأزمة :

(أ) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ^(١١) ، وأجندة أفراد النخبة الذين يعتمدوا عليها

كمصدر رئيسي للمعلومات ، وذلك على مستوى أسباب الأزمة :

جدول رقم (٢٤)

يوضح العلاقة بين أجندة أسباب الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات .

أسباب الأزمة	أجندة الأسباب في الصحف المصرية (مجتمعة)	أجندة الأسباب عند المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف المصرية
انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب .	١٠	٨
السياسات الأمريكية الراحية للإرهاب ودعمه في مناطق متفرقة من العالم .	٥	١١
ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية	٣	١٠
مقولات لله صدام الحضارات لله وتصاعد التيار الديني المعادي للإسلام في الغرب .	٧	٦
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .	٢	٩
تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل والخارج .	٨	١
السيطرة على منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة على معابرها الإستراتيجية .	١	٧
السيطرة على طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل .	٩	٢
رد فعل لسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية وتحولها إلى غطرسة القوة .	٦	٤
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى .	١١	٣
صناعة يهودية - أمريكية .	٤	٥

يتضح من الجدول السابق ، أن الارتباط بين أجندة الصحف المصرية (مجتمعة) ، وبين أجندة أفراد النخبة -الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب الأزمة- وذلك علي مستوي الأسباب كان ارتباطاً سلبياً متوسط القوة ، حيث بلغت قوته وفقاً لمعامل ارتباط "سبيرمان" (-٠,٥٥٥) ويعود ذلك إلي وجود اختلاف بين الأجدتين في ترتيب أسباب الأزمة .

ب – العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدوا عليها كمصدر رئيسي للمعلومات ، وذلك على مستوى النتائج المترتبة علي الأزمة :

جدول رقم (٢٥)

يوضح العلاقة بين أجندة النتائج المترتبة علي الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات .

أجندة النتائج عند المبحوثين الذين يعتمدون علي الصحف المصرية	أجندة النتائج في الصحف المصرية (مجتمعة)	النتائج المترتبة علي الأزمة
٩	٨	حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية .
٧	١	تشويه صورة العرب والمسلمين وتساعد العداء ضدهم في الغرب
٤	٧	تساعد مفهوم لله صراع الحضارات لله .
٨	٢	خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى لله الشرق الأوسط الكبير لله .
٦	٤	تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل .
٥	٥	الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر
١	٣	فرض إصلاحات سياسية علي المجتمعات العربية .
٣	٥ مكرر	انهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .
٢	٦	تدهور اقتصادي علي مستوي اقتصاديات دول العالم .

يتضح من الجدول السابق ، وجود ارتباط وصل إلي ذروة الضعف بين أجندة النتائج المترتبة علي الأزمة في الصحف المصرية (مجتمعة) ، وبين

أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولاً للمعلومات حول جوانب الأزمة ، حيث بلغت قوته وفقاً لمعامل ارتباط "سبيرمان" (٠,٠٤٦) ، ويعود ذلك إلى اتفاق الأجندتين في ترتيب نتيجة واحدة وهي : الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر ، والتقارب في ترتيب نتيجة أخرى وهي حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعة النظم الإسلامية .

ج- العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها كمصدر رئيسي للمعلومات ، وذلك على مستوى الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة :

جدول رقم (٢٦)

يوضح العلاقة بين أجندة الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولاً للمعلومات .

أجندة الحلول عند المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف المصرية	أجندة الحلول في الصحف المصرية (مجتمعة)	الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة
١١	١	مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة .
٨	٥	تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب .
٥	٩	تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مضايم الإقليمية المطروحة في زمن العولة
١٠	٣	إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية .
٧	٦	خلق فهم دولي لمعني الإنصاف والعدالة ومكافحة الفقر .
٩	٤	تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب .
٣	٧	بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي .
٢	٨	العودة إلى الأمم المتحدة في حل القضايا والأزمات الدولية.
٦	٧ مكرر	بناء نظام أممي عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة .
٤	٢	تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي بمعايير عادلة .
١	٩ مكرر	إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل .

يتضح من الجدول السابق ، أن الارتباط بين أجندة الحلول المطروحة لمواجهة الأزمة في الصحف المصرية (مجتمعة) ، وبين أجندة أفراد النخبة - الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب الأزمة - كان ارتباطاً سلبياً متوسط القوة ، حيث بلغت قوته وفقاً لمعامل "سبيرمان" (-٠,٥٨٩) ، ويعود ذلك إلى وجود اختلافات كبيرة بين الأجدتين في ترتيب الحلول المطروحة .

ومن استعراض النتائج السابقة المتعلقة بالعلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها كمصدر رئيسي للمعلومات حول جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ؛ نجد أنه لم تثبت صحة الفرض الذي طرحته الدراسة والقاتل : بأنه كلما زاد اعتماد جمهور النخبة علي الصحافة المصرية كمصدر رئيسي للمعلومات عن الأزمة ، زادت قدرتها علي وضع أجندة جمهور النخبة علي مستوي الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب - النتائج - الحلول) .

ويعزو المؤلف عدم فاعلية الصحافة المصرية في تشكيل آراء جمهور النخبة علي مستوي الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب - النتائج - الحلول) ، إلي الأسباب التالية :

(*) طبيعة ونوع القضية ممثلة في أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فهي أزمة طارئة ذات طابع دولي ، حدثت في إطار جغرافي وسيكولوجي وعاطفي خارج النطاق المحلي الداخلي . وقد أكدت نتائج الدراسات العلمية مقدرة وسائل الإعلام علي وضع أجندة القضايا والأحداث بالغة الحساسية لدي الجمهور ، حيث توجد ثلاث أنواع من القضايا وفقاً لدرجة حساسيتها لدي الجمهور ، وهي : الأولي : قضايا بالغة الحساسية وتشمل القضايا

السياسية والاقتصادية الداخلية ، والثانية : قضايا معتدلة في درجة حساسيتها وتتمثل في القضايا السياسية العربية ، والثالثة : قضايا طفيفة في درجة حساسيتها لدى الجمهور وتشمل الأحداث والأزمات والقضايا الطارئة . (١٢)

(*) تكون وسائل الإعلام أكثر فاعلية ومقدرة علي وضع أولويات الجمهور بالنسبة للقضايا والأحداث الملموسة ، والتي يتمتع حيالها الجمهور بخبرات سابقة أكثر من القضايا المجرد أو الرمزية والتي يصعب عليه إدراكها وتصورها لعدم وجود خبرات مباشرة له بها . (١٣)

ففي إطار مفهوم "المعارف المسبقة" "cognitive priming" والذي يُشير إلي أن الخبرات الشخصية المباشرة أو الاحتكاك المباشر من قِبَل الفرد بقضية ما تزيد من درجة حساسية الفرد ، وتوجه انتباهه نحو التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام والتي تتعلق بهذه القضية أو الحدث الذي يهتم بها وتعنيه شخصياً ، ومن هنا تزيد قدرة وسائل الإعلام علي وضع القضايا الملموسة بأجندة الجمهور .

ووفقا للوظيفة الشرعية لوسائل الإعلام "legimation function" ؛ فأفراد الجمهور يشعرون بأنهم بحاجة لمصادر أخرى للتحقق الخارجي بشأن القضايا التي يتمتعون حيالها بخبرات واحتكاك مباشر ، وذلك بهدف إضفاء الشرعية علي خبراتهم المباشرة بالقضايا ، وتُعد وسائل الإعلام من المصادر بالغة الأهمية في هذا الشأن نظراً لسهولة التعرض لها .

(*) هناك متغير آخر هو الطبيعة الجدلية لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، والتي تتضارب حولها وجهات النظر التي تقدمها الصحف المصرية لاختلاف توجهاتها (قومي / حزبي / مستقل) ، مما يؤثر بدوره في الحد من قدر التوافق بين اهتمامات الجمهور محل الدراسة ، وبين اهتمامات الصحف المصرية .

(*) يوجد متغير آخر وهو مصداقية الوسيلة والتي تُعد من العناصر الهامة في قيام وسائل الإعلام بدور فعال في تشكيل الرأي العام وتحقيق قدر من التوافق بين اهتمامات الوسيلة ، واهتمامات جمهورها وتبعاً لنتائج هذه الدراسة في موضع سابق ؛ فقد أكدت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين ثقة جمهور النخبة في الصحف المصرية ، والاعتماد عليها كمصدر أساسي للمعلومات خلال الأزمة .

(*) كانت هناك علاقات ارتباط ضعيفة جداً بين أجندة جمهور النخبة ، وأجندة الصحف المصرية وذلك علي مستوى النتائج المترتبة علي الأزمة ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء النتائج السابقة لهذه الدراسة ، والتي أوضحت أن النخبة المصرية – محل الدراسة – كانت مهتمة بمعرفة النتائج المترتبة علي الأزمة من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها أكثر من معرفة أسباب الأزمة ، والحلول المطروحة . كما أوضحت النتائج – في موضوع سابق – انحياز الصحافة المصرية لنتائج الأزمة علي حساب الأسباب والحلول وافتقارها التوازن في عرض الجوانب الثلاثة للأزمة ، وربما يعود ذلك إلي أن الأزمة أفرزت نتائج تأثر بها العالم العربي والإسلامي وارتبطت به مباشرة دون غيره .

(*) كما يمكن تفسير ذلك في إطار طبيعة جمهور النخبة محل الدراسة - والذي انقسم إلى فئات أربعة وهي : قيادات سياسية حزبية ، وخبراء أكاديميون سياسيون ، وقيادات صحفية ، وخبراء وأكاديميون إعلاميون ، فضلاً عن التنوع الأيديولوجي والفكري داخل فئتي القيادات السياسية الحزبية ، والقيادات الصحفية ، بجانب منافسة المصادر الأخرى للصحافة مثل: القنوات الفضائية العربية والأجنبية والتي تحظى بثقة جمهور النخبة المصرية ؛ فهو الأمر الذي يؤثر بدوره في الحد من حد التوافق بين أجندة الصحف المصرية وأجندة جمهور النخبة علي مستوي جوانب الأزمة .

المحور الرابع : النتائج المتعلقة بتقييم الدور الصحفي في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واستبصار معالنه المستقبلية :

(١) الدور الذي قامت به الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر من وجهة نظر النخبة :

(أ) حجم الدور الذي قامت به الصحافة المصرية في إدارة الأزمة :

جدول رقم (٢٧)

يوضح حجم الدور الذي قامت به الصحافة المصرية في إدارة الأزمة من وجهة نظر النخبة

تكرار النسبة المئوية	حجم الدور	
	ك	%
مارست دوراً إيجابياً	٣٦	٣٦%
مارست دوراً ضعيفاً	٦٤	٦٤%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق ، أن نسبة ٦٤% من أفراد النخبة محل الدراسة قد أكدوا علي أن الصحافة المصرية قد مارست دوراً ضعيفاً في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، في حين رأت نسبة ٣٦% من أفراد النخبة أن الصحافة المصرية قد قامت بدورٍ إيجابي تمتع بالفاعلية في إدارة الأزمة محل الدراسة .

(ب) الأدوار الإيجابية (الفاعلة) التي قامت بها الصحافة المصرية في إدارة الأزمة في مراحلها المختلفة من وجهة نظر أفراد النخبة :

جدول رقم (٢٨)

يوضح الأدوار الإيجابية (الفاعلة) للصحافة المصرية أثناء إدارتها للأزمة في مراحلها المختلفة من وجهة نظر أفراد النخبة .^(١٥)

الأدوار	الوسط والانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأسبابها وأبعادها المختلفة .	٦,٨٢٣٥	١,٥٨٥٤	
إمداد الرأي العام بالحقائق التفسيرية والدقيقة عن الأزمة .	٦,٥٦٢٥	١,٩٩٩٠	
رصد ادعاءات الخصم وتحليل مزاعمه وادعاءاته .	٥,٧٥٠٠	٢,١٢٥١	
تخفيف التوتر الذي أفرزته الأزمة .	٥,٦٨٩٧	١,٩١٠٦	
إلقاء الضوء على مواقف الأطراف المعنية بالأزمة .	٥,٦٨٩٧	١,٩٦٥٨	
تفسير الآثار الناجمة عن الأزمة .	٦,١٧٢٤	١,٩٢٨٥	
عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة .	٥,٥٢٨٥	٢,٣٧٠٢	
دحض ادعاءات ومزاعم الخصم .	٥,٠٧٦٩	٢,٨١٣٢	
تحويل مسار الأزمة وتوجيه اللوم إلي أطراف أخرى .	٤,٩٢٣١	٢,٦٩٧٠	
عرض مقترحات وحلول للحد من تأثيرات الأزمة .	٤,٨٠٧٧	٢,٢٤٥٢	
تقديم تحليل واستخلاص للدروس المستفادة من الأزمة .	٥,٩٦٣٠	٢,٢٢٧١	
اقتراح خطوات عملية للتغلب علي الأزمة واستعادة الثقة المتبادلة .	٥,٧٠٣٧	٢,٣٥٠٤	
اقتراح سياسات لمنع وقوع أزمات مشابهة مستقبلاً .	٤,٩٦٠٠	٢,٥٨٩٧	

يتضح من الجدول السابق ، أن هناك عدة أدوار تجسد فاعلية دور الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، وقد تمثلت هذه الأدوار

– وفقاً لأهميتها النسبية لدى أفراد النخبة الذين أكدوا علي أن الصحافة المصرية قد مارست دوراً إيجابياً قوياً في إدارة الأزمة في مراحلها المختلفة -علي التوالي حسب ترتيبات المتوسطات الحسابية ، في : تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأسبابها وأبعادها المختلفة ، ثم إمداد الرأي العام بالحقائق التفسيرية والدقيقة عن الأزمة ، ثم قيامها بتفسير الآثار الناجمة عن الأزمة ، تلاها تقديم تحليل واستخلاص للدروس المستفادة من الأزمة ، ثم رصد إدعاءات الخصم وتحليل مزاعمه وإدعاءاته ، ثم اقتراح خطوات عملية للتغلب علي الأزمة واستعادة الثقة المتبادلة ، ثم تلي ذلك كل من تخفيف التوتر الذي أفرزته الأزمة ، وإلقاء الضوء علي مواقف الأطراف المعنية بالأزمة ، ثم تلي ذلك عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، ثم دحض ادعاءات ومزاعم الخصم ، فاقترح سياسات لمنع وقوع أزمات مشابهة مستقبلاً ، ثم تحويل مسار الأزمة وتوجيه اللوم إلي أطراف أخرى ، وأخيراً عرض مقترحات وحلول للحد من تأثيرات الأزمة .

(ج) أسباب ضعف دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمة من وجهة نظر أفراد النخبة :

جدول رقم (٢٩)

يوضح الأسباب المتعلقة بضعف دور الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى أفراد النخبة.

التكرار والنسبة المئوية		الأسباب
ك	%	
٤٤	١٩,٨%	اقتصرت دور الصحافة –فقط علي نقل المعلومات والبيانات .
٢٦	١١,٧%	لم تتصف المعالجة الصحفية للأزمة بالموضوعية .
٣٧	١٦,٧%	لم تراعي الصحافة في معالجتها للأزمة التوازن في عرض الآراء المتعلقة بالأزمة .
٤٠	١٨%	قدمت خطاباً صحفياً يعكس رؤية النظام ويجسد فهمه للأزمة .
٢٠	٩%	قصرت في متابعة تطورات الأزمة ورصد تفاعلاتها ومواكبة تعقيداتها .
١٧	٧,٧%	لا توجد خبرة صحفية في تغطية مثل هذه النوعية من الأزمات .
٣١	١٣,٩%	السلطة والرقابة تحد عموماً من دور الصحافة وقت الأزمات .
٧	٣,٢%	أخرى .
٢٢٢	١٠٠%	المجموع ^(١٥)

يتضح من الجدول السابق ، أن أسباب ضعف دور الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من وجهة نظر أفراد النخبة ، قد تمثلت - علي التوالي- في : اقتصار دورها علي نقل المعلومات والبيانات فقط بنسبة ١٩,٨ % ، ثم تقديم خطاباً صحفياً يعكس رؤية النظام ويجسد فهمه للأزمة بنسبة ١٨ % ثم عدم مراعاة الصحافة في معالجتها للأزمة التوازن في عرض الآراء وذلك بنسبة ١٦,٧ % ، تلاه أن السلطة والرقابة تحد -عموماً- من دور الصحافة وقت الأزمات بنسبة ١٣,٩ % ، ثم عدم اتصاف المعالجة الصحفية للأزمة بالموضوعية بنسبة ١١,٧ % ، تلاه التقييد في متابعة تطورات الأزمة ورصد تفاعلاتها ومواكبة تعقيداتها بنسبة ٩ % ، ثم عدم وجود خبرة صحفية في تغطية مثل هذه النوعية من الأزمات بنسبة ٧,٧ % ، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٣,٢ % ، وتمثلت في النقل عن وسائل الإعلام الغربية دون توضيح الحقيقة ، وعدم فهم الأزمة ، ثم نشر بعض الصحف لما يشجع علي بث روح التطرف وذلك أثناء معالجة الأزمة .

(٣) آراء النخبة فيما يتعلق بالصعوبات التي أعاققت الصحافة المصرية

عن قيامها بدورها في إدارة أزمة ١١ سبتمبر :

توضح نتائج الدراسة الميدانية ، أن آراء النخبة فيما يتعلق بالمشاكل و الصعوبات التي أعاققت الصحافة المصرية عن قيامها بدورها في إدارة أزمة ١١ سبتمبر - والتي اتضحت من خلال مدى تأييد أو معارضة النخبة لبعض العبارات التي تعكس هذه المشاكل و الصعوبات- ، قد جاءت على النحو التالي:

- أيدت جداً نسبة ٦١ % من عينة الدراسة التزام الصحف المصرية بالتوجهات الفكرية للسياسة التحريرية للصحيفة أثناء إدارتها للأزمة و أيدتها فقط نسبة ٢٩ % ، بينما عارضيتها نسبة ١٠ % من عينة الدراسة .

- أيدت جداً نسبة ٥٧% من عينة الدراسة - أيضاً- التزام الصحف المصرية بالخط السياسي العام للدولة أثناء إدارتها للأزمة ، وأيدتها فقط ٣١% ، فيما عارضت ذلك نسبة ١٢% من أفراد النخبة .

- عارضت نسبة ٤٢% من عينة الدراسة عدم وجود خبرة صحفية فى تغطية الأزمات السياسية والعسكرية ، وعارضتها جداً ١٠% ، بينما أيدت ذلك نسبة ٣٢% ، وأيدتها جداً نسبة ١٦% من عينة الدراسة .

- أيدت نسبة ٥٨% من عينة الدراسة طغيان المصادر السياسية والعسكرية وعدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى عملية تحديد الموقف من الأزمة ، وأيدت ذلك جداً نسبة ٢٠% ، بينما عارضتها نسبة ١٨% ، وعارضتها جداً نسبة ٤% من أفراد النخبة .

- أيدت نسبة ٤٢% من أفراد العينة أن الصحافة المصرية نظراً لتنوعها (قومية - حزبية - مستقلة) قدمت رؤى متضاربة حالت دون الاستفادة منها فى اتخاذ قرار أو بناء رأى أو تحديد موقف تجاه الأزمة، وأيدتها جداً نسبة ١٩% ، بينما عارضتها نسبة ٣٣% ، وعارضتها جداً نسبة ٦% من عينة الدراسة .

- أيدت نسبة ٤٠% من أفراد العينة أن المسؤولين التنفيذيين لم يهتموا بما قدمته الصحف المصرية بكافة توجهاتها وقت الأزمة ، وأيدتها جداً نسبة ٣١% ، بينما عارضتها نسبة ٢٤% ، وعارضتها جداً نسبة ٥% من عينة الدراسة .

يتضح من النتائج السابقة ، أن المشاكل والصعوبات التى أعاقت الصحافة المصرية عن قيامها بدورها فى إدارة الأزمة محل الدراسة - حسب تأييد النخبة لها - ، قد تمثلت فى : الالتزام بالتوجهات الفكرية السياسة التحريرية للصحيفة ، والتزام الصحف بالخط السياسي العام للدولة ، وطغيان المصادر السياسية ، والعسكرية ، وعدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى عملية تحديد الموقف من الأزمة، وتضارب الرؤى التى تقدمها الصحافة المصرية نظراً لتنوعها (قومية - حزبية - مستقلة) والتى تحول دون اتخاذ

قرار ، أو بناء رأي ، أو تحديد موقف تجاه الأزمة ، ثم عدم اهتمام المسؤولين التنفيذيين بما تقدمه الصحف المصرية بكافة توجهاتها وقت الأزمة . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات العلمية التي تناولت المصاعب التي تواجه الإدارة الإعلامية للأزمات السياسية والعسكرية ، والتي سبق للباحث الإشارة إليها في موضع سابق من الدراسة .

(٣) المآخذ التي يراها جمهور النخبة على أداء الصحف المصرية وقت

الأزمات :

توضح نتائج الدراسة ، أن المآخذ التي طرحها جمهور النخبة على أداء الصحف المصرية وقت الأزمات - بشكل عام - ، قد تمثلت في : عدم عرض الصحف لكافة الآراء المتعلقة بالأزمة حيث يكون الحديث مع طرف واحد دون سماع الطرف الآخر وذلك بنسبة ١٣,١ % ، تلي ذلك تلوين التغطية الصحفية سياسياً نتيجة سيطرة التوجهات الفكرية والسياسية للصحف على تناول الصحفي للأزمات بنسبة ١١,٣ % ، ثم التغطية السطحية وعدم مراعاة الدقة والاجتهاد في تفسير أسباب الأزمات بنسبة ٩,٨ % ، والتزام الصحف القومية بموقف الدولة الرسمي من الأزمات بنسبة ٧,٩ % ، ثم التبعية والانسياق وراء وسائل الإعلام الغربية بنسبة ٧,٥ % ، ثم افتقار الموضوعية في كثير من التحليلات والخط بين الرأي والخبر بنسبة ٧,١ % ، وعدم وجود مصادر متخصصة ومتنوعة للمعلومات والاقتصار على مصادر معينة غير متخصصة وذلك بنسبة ٦,٨ % ، ثم كل من : تقييد الصحف بقوانين ورقابة تحد من حريتها في تناول ومعالجة الأزمات ، والتحيز الأيديولوجي والاتهام من غير دليل والمبالغة والتهويل خاصة في الصحف الحزبية والمستقلة ، وتباين المعلومات من صحيفة إلى أخرى مما يؤدي إلى تشتيت الرأي العام وذلك بنسبة ٦,٤ % لكل منهم ، تلي ذلك انعدام التواجد في مواقع الأحداث وعدم وجود متابعة دائمة لتحليل تطورات الأزمة والتركيز على الضحايا فقط بنسبة ٦ % ، ثم عدم وجود كوادرات مؤهلة للتعامل الفوري مع الأزمات بنسبة

٣,٤% ، والتستر وعدم نشر كافة المعلومات رغم توافرها وإخفاء بعض الحقائق بنسبة ٣% ، ثم عدم طرح رؤى مستقبلية لحل الأزمات بنسبة ٢,٦% ، وأخيراً ربط كل أزمة بنظرية المؤامرة بنسبة ٢,٣% .

(٤) توجهات جمهور النخبة للنهوض بمستوى أداء الصحف المصرية وقت

الآزمات :

توضح نتائج الدراسة الميدانية ، أن التوجهات التي طرحها جمهور النخبة للارتقاء بمستوى الأداء المهني للصحف المصرية وقت الآزمات – بشكل عام – ، قد تمثلت في : ضرورة تنوع الرؤى والآراء وعدم الالتزام بموقف واحد من الآزمة أثناء المعالجة والتناول الصحفي لها وذلك بنسبة ١٤,٢ % ، تلي ذلك الالتزام بالموضوعية في التناول الصحفي والبعد عن التحيز بنسبة ١٢,٩ % ، ثم الاستعانة بآراء المتخصصين والخبراء لتحليل الآزمة من جميع جوانبها بنسبة ١٠,٤ % ، وضرورة مراعاة الدقة والتعمق في تناول موضوعات الآزمات بنسبة ١٠,١ % ، ثم حرية المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة انطلاقاً من الإيمان بحق المواطن في المعرفة بنسبة ٩,٤ % ، ثم جاء كل من : تحرير الصحف من أية قيود قانونية مفروضة عليها ، وتدريب الكوادر الصحفية علي كيفية تناول ومعالجة الآزمات بنسبة ٧,١ % لكل منهما ، تلي ذلك عدم الانحياز سياسياً أثناء تقديم الخدمة الصحفية للقارئ بنسبة ٦,٨ % ، ثم فورية متابعة تطورات الآزمة والتواجد بالقرب منها بنسبة ٦,٥ % ، ثم البحث عن ملكية جديدة للصحف القومية إما في شكل تعاونيات أو خصصتها نهائياً بنسبة ٥,٥ % ، ثم تطوير الأداء الصحفي داخل الصحف الحزبية والمستقلة والبحث لها عن مصادر تمويل أخرى بما يحقق استقلالها وذلك بنسبة ٤,٥ % ، وضرورة الانطلاق من المصلحة القومية عند معالجة وتناول الآزمات بنسبة ٢,٩ % ، وأخيراً ضرورة الفصل بين التحرير والإدارة بنسبة ٢,٦ % .

مراجع الفصل السادس

- (١) سهام نصار: تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى التاسع بعنوان " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " ، المجلد الرابع ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، فى الفترة من ١٠- ١٢ مايو ٢٠٠٣ ، ص ١٤٦١ .
- (٢) يُلاحظ من الترتيب الأول أن تكرارات الجرائد القومية قد بلغت (٣٦) تكرار ، و تكرارات الجرائد الحزبية (٥) تكرارات ، الجرائد المستقلة (٥) تكرارات . و بدمج الصحف الثلاثة معاً نجد أن جملة التكرارات (٤٦) تكرار ، لتحتل بذلك الصحف المصرية الترتيب الأول . و جاءت تكرارات الصحف الحزبية جميعها لجريدة "الوفد" ، و "الأسبوع" للصحف المستقلة ، حيث طُلب من المبحوث ذكر اسم الجريدة بالتحديد أمام كل نوعية من الجرائد .
- (٣) عادل عبد الغفار : استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلى والدولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥) ، ص ١٤٤-١٤٥ .
- (٤) هشام عطية : علاقة النخب السياسية بالصحافة و تأثيرها فى أنماط الأداء الصحفى فى التسعينيات ، (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٧٨ .
- (٥) سُمح للمبحوث باختيار بديل واحد من البدائل .
- (٦) المصادر الثلاثة التى اعتمد عليها المبحوثين كمصادر رئيسية للمعلومات حول الأزمة ، وقد سمح للمبحوث باختيار اكثر من بديل .
- (٧) سوزان القلبنى : مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون فى وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الأقصر ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر ، ١٩٩٨) ، ص ٥٣ .

- السيد بهنسى ، (٢٠٠٠) ، مرجع سابق ، ص ١٦ .
 - مها محمد كامل الطرابيشى : مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها
 للأزمات الطارئة : دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية ، المجلة المصرية
 لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، (القاهرة كلية الإعلام ، جامعة
 القاهرة ، يوليو / سبتمبر ٢٠٠١) ، ص ١٩٣ .

(٨) تم قياس التأثيرات بطلب تحديد قيمة رقمية (من صفر إلى ١٠) تبين أكثر الأشياء
 التي تأثر بها المبحوث ، وسُمح باختيار أكثر من بديل ، وتم حساب المتوسط الوزني
 لهذه القيم . وقد تم حساب متوسطات التأثيرات لدي من اعتمد علي الصحافة المصرية
 (الجرائد القومية ، والحزبية ، والمستقلة) ، ثم القنوات الفضائية العربية والأجنبية
 التي احتلت الترتيب الثاني ، وأجهزة المعلومات التي جاءت في الترتيب الثالث ضمن
 أهم ثلاثة مصادر اعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على معلومات حول الأزمة ، ثم
 باقي المصادر الأخرى (مجتمعة) وذلك لتيسير العمليات الإحصائية لاختبار " ف "
 والذي يتطلب وجود متوسطات لأكثر من مجموعتين

(٩) المتوسط الخاص بأجهزة المعلومات الخاصة هو متوسط لمفردة واحدة أمام بند واحد
 من بنود التأثيرات الوجدانية ، ولا يعكس في حقيقة الأمر المتوسط الوزني للتأثيرات
 الوجدانية (مجتمعة) ، وكان الانحراف المعياري لهذا المتوسط (صفر) .

(١٠) السؤال كان يتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل .
 (١١) تُمثل أجندة الصحافة المصرية هنا أجندة صحف (الأهرام ، والوفد ، والأسبوع)
 مجتمعه . وهى الصحف التى ذكرها المبحوثون أمام كل نوعية من أنواع الصحف
 التى اعتمدوا عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب أزمة ١١ سبتمبر
 ٢٠٠١ .

(١٢) خالد صلاح الدين ، (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٣٦٣ .
 (١٣) أماني السيد فهمي: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير فى الراديو
 والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، (القاهرة : كلية
 الإعلام ، جامعة القاهرة ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٩) ، ص ٢٢٥ .

(١٤) طُلِبَ من المبحوثين إعطاء قيمة رقمية (من صفر إلى ١٠) أمام البدائل التي اختارها المبحوثين ، والذين أكدوا علي أن الصحافة المصرية مارست دوراً إيجابياً قوياً ، حيثُ سُمِحَ باختيار أكثر من بديل . وتم استخراج متوسط القيمة النسبية لكل بديل باستخدام الوسط الحسابي المرجح بأوزان .

(١٥) سُمِحَ للمبحوث باختيار أكثر من بديل ، وأجاب علي هذا السؤال المبحوثين الذين أكدوا علي أن الصحافة المصرية قد مارست دوراً ضعيفاً في إدارة الأزمة محل الدراسة .

خاتمة الكتاب

رؤية مستقبلية

خاتمة الكتاب

من خلال استناد المؤلف إلى القواعد والنظريات العامة السائدة فى أدبيات إعلام الأزمات ، فضلا عن التراث المعرفى فى مجال علاقة وسائل الإعلام بشكل عام ، والصحافة بشكل خاص ، وأيضاً من خلال ما توصلت إليه نتائج الجانب التطبيقي بشقيه التحليلي والميداني ؛ يستخلص المؤلف عدة مسلمات على النحو التالى :

- **تُعَدُّ** وسائل الإعلام من العوامل الوسيطة التى تؤدى دوراً مهماً فى اكتساب المعلومات عن الأزمات والأحداث الطارئة ، كما أكدت على تفوق الصحف فى مجال المعرفة المتعمقة ، وأن الصحافة تُعَدُّ أكثر الوسائل الإعلامية مقدرةً على تقديم المعارف والمعلومات والآراء التى تُشكِّلُ أساس المعرفة بالظواهر .
- **يزداد** معدل التعرض لوسائل الإعلام خلال الأزمات والأحداث الطارئة . حيث تزداد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى ظل عدم الاستقرار الاجتماعى ، أو الصراع ، أو الأزمات الطارئة ، لخلق معاني وتفسيرات لها .
- **تولى** النخب المصرية الصحف أولوية فى تلبية الحاجات المعرفية والتوجيهية ، وذلك مقارنة بغيرها من وسائل الإعلام الأخرى إبان الأزمات ، و الصراعات ، والأحداث الطارئة .
- **يرتبط** دور الصحف فى معالجة الأزمات بالتوجهات السياسية والفكرية التى تتبناها الصحف تجاه الأزمة ، ويترتب على ذلك تأثير المعالجة الصحفية بتلك التوجهات السياسية والفكرية

• **نتسم** المعالجة الصحفية للأزمات فى الصحف بالمعالجة التقريرية

وسرد المعلومات أى التوقف عند مستوى المعالجة المجردة عن طريق استخدام الأشكال الإخبارية بشكل كبير . كما تعمل الصحف على توظيف الأشكال الصحفية التي تُدعم مواقفها الفكرية والأيدولوجية على صفحاتها .

• **تعتمد** الصحف القومية على المسؤولين الرسميين في استقاء

المعلومات حول الأزمات وذلك بشكل رئيسى ، بينما يزداد اعتماد الصحف الحزبية والمستقلة على المسؤولين غير الرسميين مقارنة بالمسؤولين الرسميين . وتشير هذه النتيجة إلى أن محدودية اعتماد الصحف المستقلة والحزبية على المصادر الرسمية تؤدي إلى تأثير تغطية هذه الصحف باعتبارات حزبية وسياسية ضيقة . وتبقى لمحدودية استعانة الصحف الحزبية والمستقلة بالمصادر الرسمية دلالة مهمة قيمة خاصة بمدى دقة وموضوعية هذه الصحف في نقل الأخبار والمعلومات والآراء المتعلقة بالأزمة ، كما أن التنافس والتحيز السياسى واختلاف أهمية المصادر يؤدي إلى اختلاف الصحف (القومية-الحزبية-المستقلة) في نقل المعلومات والوقائع الأساسية عن الأزمة .

• **يتأثر** تحديد اهدف المضامين الصحفية المثارة فى عرض وتناول

الأزمات بتباين التوجهات الفكرية للصحف، مما يحد من تحقيقها لوظائفها الإعلامية تجاه جمهورها أثناء إدارتها للأزمة .

• **يرجع** فشل الصحافة المصرية في تحقيق التوازن في تناول الجوانب

الأساسية للأزمة إلى الاعتبارات المهنية والتي تُعد الأكثر تأثيراً في تحقيق التوازن من عدمه ، وتتضمن معرفة وخبرة القائمين بالاتصال في تناول الأزمات ، فضلاً عن سياسة وأهداف الصحيفة في المراحل المختلفة للأزمة ، هذا بجانب طبيعة ونوعية الأزمة .

• **يلاحظ** عدم وجود توازن في المهام والأدوار التي توليها الصحافة في إدارتها للأزمة في كل مرحلة . ففي مرحلة انفجار الأزمة (الصدمة) ؛ يتراجع اهتمام الصحافة بأدوار ذات أهمية في إدارة الأزمة مثل: تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأبعادها بالاعتماد على الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية ، وتحديد المصطلحات المتعلقة بالأزمة ، ثم رصد ادعاءات الخصم ومتابعة إعلامه ، وهى المهام التي تساعد الجمهور على متابعة الأزمة وتحليلها . وفي مرحلة ما بعد انفجار الأزمة (من المواجهة أو الاحتواء إلى إعادة التوازن واستثمار الأزمة) ، يتراجع اهتمام الصحافة بأدوار ومهام تتعلق بالارتقاء بالوعي العام للجمهور خلال الأزمات ، والتعلم ، وتحقيق الرأي العام من الشائعات التي يتعرض لها خلال الأزمات ، وهى : عرض رؤى متعددة لاحتواء آثار الأزمة ، والرد والإجابة على مزاعم وادعاءات الخصم ، واستخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مشابهة في المستقبل .

• **تُسم** الأزمات في رسم تصورات ذهنية عاجلة في الخطاب الصحفي المطروح على الساحة الإعلامية .

• **تؤدى** التيارات الفكرية والسياسية للصحف دوراً كبيراً في صياغة وتشكيل الخطاب الصحفي للصحيفة ، حيث أن أيديولوجية الصحيفة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تركيبة الخطاب ، ويؤدى التوجه الأيديولوجي للصحيفة دوراً كبيراً في تأطير حدود المرجعية ، وتحديد محتواها وكيفية توظيفها ، وتحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الاستناد إليها ، ويُستشف من وراء كل خطاب صحفي (قومي ، أو حزبي ، أو مستقل) سلطة حاضرة ومؤثرة على مجريات وترتيب مفردات الخطاب ، وتوزيع موضوعاته وتغيب أو تحضير الحقائق التي يتضمنها .

• **يتسم** أسلوب الطرح الصحفي في خطابات الصحف الحزبية والمستقلة بشخصنة المواقف والأحداث لتبدو وكأنها نتاج أفراد ، واستخدام الأساليب والأسانيد الدرامية ذات التأثير العاطفي على الجماهير ، وتنميط المواقف لتيسير تبنيها ، ثم استبعاد المنهج الشمولي في تناول الأحداث بأحاديث تبدو أحادية التوجه تتأثر إلى حد كبير بالمرجعيات الأيديولوجية التي تنطلق منها .

- **تأتى** الصحف فى مقدمة المصادر التى تعتمد عليها النخبة فى الحصول على معلومات حول أبعاد وجوانب الأزمات وهو الأمر الذى يعكس فاعلية الصحافة المصرية مقارنة بغيرها من المصادر الأخرى فى القيام بالدور الهام كمصدر للمعلومات لأعضاء النخب ، حيث تُعد صاحبة الدور الأكبر فى مجال إثارة القضايا والموضوعات التى تشكل محاوراً للنقاش بين أعضاء النخب على اختلاف توجهاتها .
- **يرجع** عدم فاعلية الصحافة المصرية فى تشكيل آراء الجمهور على مستوى الجوانب الأساسية للأزمة : الأسباب والنتائج والحلول إلى وجود عدة متغيرات ، وهى : طبيعة ونوع الأزمة ، ثم المصادقية فى الوسيلة ، ثم انحياز الصحافة المصرية للنتائج مقارنة بالأسباب والحلول ، واختلاف التوجهات الفكرية للصحف والتى تؤدى إلى تضارب وجهات النظر حول جوانب الأزمة ، ثم طبيعة جمهور النخبة محل الدراسة والذى تنوعت داخله التيارات الفكرية والسياسية ، وأخيراً منافسة المصادر الأخرى للصحافة المصرية و على رأسها القنوات الفضائية والى تحظى بثقة كبيرة لدى الجمهور ، خاصة فى الأزمات الدولية والعربية.
- **تقتصر** وظائف الصحافة – خلال إدارتها للأزمة فى مراحلها المختلفة – على مجرد نشر ونقل المعلومات وتفسيرها ، فى حين تعجز عن القيام بوظائفها على المستوى الوقائى والتى تقوم فيه بتقديم طرق الوقاية وأساليب التعامل مع أزمات مشابهة مستقبلاً ، وأيضاً على مستوى المراقبة والتى تقوم خلاله بمراقبة كافة الجهود التى تتخذ فى إطار التعامل مع الأزمة ، وعرض الراى والرأى الآخر ، ومراقبة إعلام الخصم ودحض مزاعمه وادعاءاته .
- **توجد** عدة مآخذ على أداء الصحافة وقت الأزمات – بشكل عام- ، وقد تمثلت فى : عدم عرض الصحف لكافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، وتلوين التغطية الصحفية سياسياً ، ثم التغطية السطحية وعدم مراعاة الدقة والاجتهاد فى تفسير أسباب الأزمات ، والتزام الصحف القومية بموقف الدولة الرسمي من الأزمة ، ثم التبعية والانسياق وراء وسائل الإعلام الغربية ، ثم افتقاد الموضوعية فى كثير من التحليلات والخطب بين الراى والخبر ، وعدم وجود مصادر متخصصة ومتنوعة

للمعلومات ، وتقييد الصحف بقوانين ورقابة تحد من حريتها ، والتحيز الأيديولوجي والمبالغة والتهويل خاصة في الصحف الحزبية والمستقلة ، وتباين المعلومات من صحيفة إلى أخرى ، ثم إنعدام التواجد في مواقع الأحداث وعدم وجود متابعة دائمة لتحليل تطورات الأزمة ، ثم عدم وجود كوادرات مؤهلة للتعامل الفوري مع الأزمات ، والتستر وعدم نشر كافة المعلومات وإخفاء بعض الحقائق ، ثم عدم طرح رؤى مستقبلية لحل الأزمات ، فضلاً عن ربط كل أزمة بنظرية المؤامرة .

توصيات ومقترحات

في ضوء ما أكده التراث العلمى المعرفى ، وما توصلت إليه نتائج الدراسة التطبيقية من فاعلية الصافة ومقدرتها - مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى - على إدارة ومواجهة الأزمات ؛ ومن ثم فمن منطلق هذا الدور تبرز مجموعة من الضرورات ، وهى :

- **أولاً** تلتزم الصحافة بعدة توجُّهات للارتقاء بمستوى الأداء المهني للصحافة وقت الأزمات ، وقد تمثلت فى : ضرورة تنوع الرؤى وعدم الالتزام بموقف واحد من الأزمة أثناء المعالجة والتناول الصحفي لها ، ثم الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز ، والاستعانة بأراء المتخصصين والخبراء لتحليل جوانب الأزمة ، ثم ضرورة مراعاة الدقة والتعمق فى تناول الأزمات ، ثم حرية المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة ، وتحرير الصحف من أية قيود مفروضة عليها ، وتدريب الكوادر الصحفية على كيفية تناول ومعالجة الأزمات ، ثم البعد عن الانحياز سياسياً أثناء تقديم الخدمة الصحفية للقارئ ، ثم فورية متابعة تطورات الأزمة ، والبحث عن ملكية جديدة للصحف القومية ، ثم تطوير الأداء الصحفي داخل الصحف الحزبية والمستقلة ، وضرورة الانطلاق من المصلحة القومية عند معالجة وتناول الأزمات ، فضلاً عن الفصل بين التحرير والإدارة.

- **أولاً** يقوم المجلس الأعلى للصحافة باعداد دورات تدريبية وحلقات نقاش للمندوبين الصحفيين ، لتدريبهم على أحدث الطرق فى متابعة وتغطية الأزمات ، وعلى عملية تخطيط وتنفيذ الخطط والمهام الصحفية ، وكيفية إعداد الرسائل الصحفية أثناء الأزمات .

■ **أن** يتم إنشاء إدارة أو قسم لإدارة الأزمات والكوارث داخل كل صحيفة تكون من وظيفتها وضع الخطط الصحفية لمواجهة مثل هذه الأزمات التي تحدث بشكل طارئ وتحتاج إلى سرعة وحكمة في التعامل .

■ **أن** تكون الصحافة هي الرابطة الأساسية بين صانعي القرار في الأزمة والمسؤولين على إدارتها ، وبين الرأي العام ، والبعد عن مبدأ حجب المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة ، انطلاقاً من الإيمان في بحق المواطن في المعرفة .

■ **أن** يتم البحث عن ملكية جديدة للصحف القومية إما في شكل تعاونيات أو خصخصتها نهائياً ، والبحث عن مصادر تمويل أخرى للصحف الحزبية والمستقلة ، مما يحقق استقلالية هذه الصحف ، ويتيح إمكانية نشر شبكة من المراسلين في مختلف دول العالم بما يسهم في تغطية الأزمات ذات الطابع الدولي ، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تطوير الأداء المهني والارتقاء به وقت الأزمات .

■ **أن** تجرى دراسات تطبيقية عن دور الصحافة في إدارة نوعيات أخرى من الأزمات ، مثل : الأزمات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، لتحديد أبعاد وأدور ومهام الصحافة في إدارة هذه النوعية من الأزمات ، حيث أجريت معظم الدراسات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالأزمات علي أزمات دولية وعربية ذات طابع سياسى ، وعسكرى ، فضلاً عن الكوارث الطبيعية .

- الآن يولى الباحثون اهتماماً بإجراء الدراسات التطبيقية والميدانية عن دور الصحافة المصرية فى صنع القرارات وقت الأزمات ، حيثُ يتيح ذلك قياس حجم الدور الذى تقوم به الصحافة فى هذا المجال ، فضلاً عن الاستدلال على مدى إيمان المسؤولين التنفيذيين وصناع القرار فى مصر بدور الصحافة فى إدارة الأزمات عبر مساهمتها فى صنع القرارات وقت الأزمة .

تصور مستقبلي لتفعيل دور الصحافة في إدارة الأزمات

لبقو

المؤلف بطرح تصوراً مستقبلياً لكيفية تفعيل دور الصحافة في إدارة ومواجهة الأزمات ، وذلك في ضوء العلاقة التبادلية بين المجتمع ، والصحافة ، والجمهور . ويشتمل التصور على قائمة من الأطروحات والعلاقات ، والتي يمكن تحديدها على النحو التالي :

أولاً : تحديد الأهداف العامة ، حيثُ تعد نقطة البدء في التخطيط لمواجهة الأزمة ، وترتبط أهداف الخطة الإعلامية بأهداف الخطة العامة لإدارة الأزمات ، فهي بدورها مستمدة من الأهداف الإستراتيجية للدولة .

وتتسم الأهداف العامة بدرجة عالية من الثبات ، وتعتبر عن إستراتيجية الدولة ومصالحها الأساسية ، والوظائف التي تقوم بها في المجتمع ، وتلك الأهداف هي :

- ١- تحديد نوع الأزمة ، وطبيعتها ، وحجمها ، ومراحلها المتوقعة .
- ٢- تحديد الإستراتيجية العامة التي حددتها الدولة للتعامل مع الأزمة .
- ٣- الدفاع عن مصالح المجتمع وتنفيذ السياسة الإعلامية .
- ٤- مساندة الدولة في موقفها من الأزمة
- ٥- تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات الدقيقة والحقيقية عن الأزمة .
- ٦- كسب ثقة الجمهور وتأييده .
- ٧- مواجهة الحملات الدعائية المضادة .

ثانياً : تتطلب كفاءة وفاعلية الخطة الصحفية في إدارة الأزمات ، مراعاة

مجموعة من الضوابط والتي تتمثل في : الانطلاق من المصلحة القومية أثناء تناول الأزمة ، وتحرير الصحف من الرقابة المفروضة عليها وقت الأزمات ، والبعد عن الانحياز سياسياً عند تناول الأزمة ، ثم حرية المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة إيماناً بحق المواطن في المعرفة ، ثم الحرص على عدم تباين المعلومات المتعلقة بالأزمة من صحيفة إلى أخرى وذلك منعاً لتشتيت الرأي العام .

ثالثاً : تحديد المهام والأدوار التي سوف توليها الصحافة في مواجهة الأزمة

وذلك عبر مراحلها المختلفة . ففي مرحلة انفجار الأزمة ، يجب أن تسعى الصحافة إلى إشباع حاجة الجمهور للمعلومات ، ولابد من اتباع تغطية (تحليلية-تفسيرية-نقدية) تتناول الأبعاد المختلفة للأزمة ، وتحلل أسبابها ، وتلقى الضوء على الأطراف المختلفة للأزمة ، كما لابد من اعتماد التغطية الإعلامية على الخبراء والمتخصصين .

وهنا أيضاً- ينبغي على الصحافة مراعاة البعد اللغوي للأزمة وحروب المصطلحات ، وأن تعمم في رسائلها الصحفية تلك المصطلحات ، كما ينبغي المواكبة الدائمة والمتابعة الدقيقة للتغيير الحاصل في ميدان الصراع ، والمتابعة الدائمة والمستمرة لإعلام الخصم ، وتحليل مضمونه وأساليبه وتحديد أشكال وطرق الرد عليه وتحصين الرأي العام من مخاطره ، فضلاً عن ضرورة تهيئة الرأي العام لتقبل مناخ الأزمة .

أما في مرحلة ما بعد انفجار الأزمة ، يقع على عاتق الصحافة عدم التوقف فجأة عن الاهتمام بالأزمة، كما ينبغي عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، والقيام بالرد والإجابة على مزاعم وادعاءات الخصم ، ثم استخلاص العبر والدروس والنتائج من الأزمة ؛ من خلال الاعتماد على الخبراء والمتخصصين وقادة الرأي في تقديم رؤية متعمقة للأزمة وللدروس المستفادة منها ، وأيضاً ضرورة إجراء عملية تقييم شاملة لإدارة الأزمة صحفياً ، ومدى واقعية أداء الصحافة لدورها ، واستجابة الجمهور .

رابعاً : إعداد الرسالة الصحفية انطلاقةً من المقولة الإعلامية الشهيرة ،

وهي أن (الوسيلة هي الرسالة) ، يعتبر إعداد الرسالة المفيدة والفعالة خطوة بالغة الأهمية في الإدارة الصحفية للأزمات . وينبغي أن تصمم الرسالة في ضوء الأطر السابقة ، وأن تؤسس وفق عدة شروط ومعايير متفق عليها تتعلق بإعداد رسالة صحفية فعالة ، وهي : إشباع احتياجات الجمهور سواء كانت مادية أو معنوية ، منطقية أو عاطفية ، ثم مصداقية المصدر سواء كان شخصي ، أو

وثيقة ذات طابع رسمى أو غير رسمى ، ومدى الثقة فيه ، ثم الحديثة أو الفورية فى نقل أحداث الأزمة فور حدوثها وفى أسرع وقت ممكن ، كما ينبغى مراعاة الوضوح والضمنية بحيث تكون الرسالة الصحفية واضحة ومحددة ومنطقية وتعتمد على الأدلة والحجج المنطقية أو ما يعرف بمسارات البرهنة ، واستخدام المنطق والشواهد لتأييد الرسالة . كما يجب مراعاة الدقة والموضوعية فى نقل الأخبار والموضوعات والبعد عن المبالغة والتهويل ، والالتزام بالحياد عند نقل موضوعات متعلقة بالأزمة ذات طبيعة جدلية ، كما ينبغى مراعاة التوازن فى عرض وطرح وجهات النظر المختلفة إزاء الأزمة ، وهى عرض جوانب الأزمة المختلفة .

كما ينبغى فى هذا الصدد تكرار الموضوع مع تنويع الشكل إذا كانت هناك فكرة أو موضوع مهم متعلق بالأزمة ، فإنه من المناسب الاهتمام به ، وتكراره مع مراعاة تنويع الأشكال بحيث لا يصاب المتلقى بالملل ، ثم الاعتماد على الصور والرسوم والرموز الموحية والتي تلخص وتكثف المعانى والمشاعر وتخلق عالم من الدلالات والرموز ، كما ينبغى البعد عن تلوين التغطية سياسياً والبعد عن التحيز الأيديولوجي والمبالغة والتهويل نتيجة سيطرة التوجهات الفكرية والأيديولوجية على الصحف .

خامساً : تتدفق الرسائل الصحفية وقت لا يكون لدى أفراد الجمهور واقع

اجتماعي حقيقى عن الأزمة ، وحيث أن الرسالة الصحفية تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم ؛ فإنهم يعتمدون على الصحافة لفهم واقع الأزمة . ويعمل النظام الاجتماعي الغير مستقر نتيجة الأزمة على خلق حاجات للأفراد مثل : الحاجة إلى فهم الأزمة وأبعادها وإيجاد تفسيرات حولها ، ثم الحاجة إلى التوجيه إلى الأنماط السلوكية الملائمة للتعامل مع الأزمة ، ثم الحاجة إلى شغل وقت الفراغ ، وهى الأمر الذى يخلق التنوع فى تأثيرات الصحافة على الجمهور نتيجة الاعتماد عليها وقت الأزمات ، حيث تكون هناك التأثيرات المعرفية والتي تتعلق بكشف الغموض المتعلق بالأزمة ، وتكوين الاتجاهات ، وتشكيل رأى العام . كما تحدث التأثيرات الوجدانية والتي تتعلق بالدعم المعنوى ، وتقليل الشعور بالاغتراب والذى

يزداد وقت الأزمات . كما تحدث أيضاً التأثيرات السلوكية المتعلقة بتدعيم القيم وأنماط السلوك الملائمة للتعامل مع الأزمات ، واتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمة ، وأيضاً مساندة وتأييد الدولة فى موقفها تجاه الأزمة .

إن حدوث هذه التأثيرات (المعرفية-الوجدانية-السلوكية) نتيجة الاعتماد على الرسائل الصحفية وقت الأزمات ، إنما يودى فى نهاية الأمر إلى التدليل على كفاءة وفاعلية الخطة الصحفية المتعلقة بإدارة الأزمة ، وتحقيق أهدافها المتعلقة بالأهداف الإستراتيجية للدولة ، كما تودى إلى الحفاظ على درجة استقرار المجتمع وقت الأزمة ، وتُدعم العلاقة بين النظم الاجتماعية ، والنظام الصحفى نتيجة تمسكه بالضوابط التى تحكم علاقته بالرأى العام خلال الأزمة .

﴿ ترجمد الله ﴾

المؤلف

دكتور / عادل صادق محمد